العمل المختبري لتخصيص المساحة
الفصل الرابع من كتاب
الفضاء الفاصل بيننا : الجغرافيا الاجتماعية والسياسة
Rayan D. Enos

ترجمة بتصرف
أ.د. مضر خليل عمر

وقالوا تعال نبني لأنفسنا مدينة...
سفر التكوين 11: 4

لقد بدأت هذا الكتاب بقطار "L" في شيكاغو ، عابرًا الحدود بين السود والبيض . قام هذا القطار برحلة اعتمدها معظم سكان شيكاغو ، بسبب الحيز الاجتماعي والنفسي بين المجموعتين- معززة بالفصل . في القطار "L" نرى انقسامات كبيرة في شيكاغو . يمكن تكرار هذه الرحلة لمدن أخرى . نظرة شاملة على معظم مدن العالم الكبيرة بما يكفي لتكون متنوعة حيث تُظهر الحدود الاجتماعية المرسومة على الحدود الجغرافية . ليس كلها حدودا متطرفة مثل شيكاغو ، مع الفصل المفرط بين ألابيض وألاسود ، لكن الروابط بين المجموعات والمكان ما تزال موجودة . وبالنسبة لمعظمنا ، هذه الروابط بين المجموعات والمكان هي التي تجلب المعنى للمدن . في بوسطن ، وساوثي ونورث إند مجرد أسماء حتى نربطها بالأيرلندية والإيطالية على التوالي . تلك الجغرافية حيث الحدود لا تتطابق فقط مع الحدود الاجتماعية - إنها كذلك تعززها .

في الشكلين 1.1 و 1.2 11 (أيضًا الشكل 5.2 والشكل 5.3) ، حاولت أن أنقل تأثير هذه الجغرافيا الاجتماعية عند معاملة المدينة على أنها أحجية عملاقة يمكن إعادة ترتيبها بواسطة المجرب لتعطيل التوافق بين المجموعات والمساحة عن طريق تغيير الاستمرارية المكانية من حدود المجموعة . لقد زعمت أن هذا من شأنه أن يقطع الصلة بين المجموعات والمكان وتقليل بروز المجموعات ، وهذا بدوره سيقلل التحيز القائم على المجموعة . بالطبع ، في الحياة الواقعية ، لا يمكننا إضافة أو إزالة الفصل لتغيير ملف الاستمرارية المكانية للمجموعة . الطريقة الوحيدة ، حتى الآن ، تمكنا من اختبار آثار الفصل من خلال التجارب الفكرية ، كما في الخرائط ، و من خلال المقارنات الإحصائية عبر المكان (المقارنات المقطعية في لغة الإحصاء). يقودنا هذا إلى ما يسميه الإحصائيون المشكلة الأساسية للاستدلال السببي ، لأن نفس المدينة لا تستطيع أن تكون مفصولة وغير منفصلة في الوقت نفسه . إذا قارنا مختلف المدن ، قد يكون هناك شيئا مختلفا عن تلك المدن أو حول الناس فيها - شيء آخر غير الجغرافيا الاجتماعية - التي تسبب الاختلافات في التحيز الجماعي

يمكنني محاولة جعل المدن متشابهة باستخدام الضوابط أو الأدوات الإحصائية ، من النوع الذي استخدمته في الفصل 2 . ولكن حتى مع هذه الأساليب ، فأنا لست بقادر على تغيير الفصل في الواقع ، لذلك لا يمكننا أن نكون متأكدين تمامًا مما إذا كان الفصل العنصري يسبب التحيز. من المهم أن نكون على يقين تمامًا : إذا كنت أدعي ذلك اجتماعيًا تسبب الجغرافيا تغييرات أساسية ومهمة في النفس لدينا ، بالامتداد ، في مجتمعنا ، يجب أن أكون واثقًا قدر الإمكان بشأن ادعائي . ولكي نكون على يقين ، نود أن تحرك يد المجرب المجموعات حول الفضاء - لإنشاء هذه الخريطة المضادة للواقع لشيكاغو – لذلك كشفت وجهة نظرنا الشاملة عن لوحة شطرنج بدلاً من تقسيم بسيط إلى جزئين . ثم يمكننا أن نرى كيف يتغير السلوك على لوحة الداما الجديدة هذه .

في هذا الفصل ، باستخدام سلسلة من التجارب ، هذا ما سأفعله في الأساس أحاول : لتحريك قطع الأحجية لمدينة ما حولها - أنشئها أو دمرها الفصل - وأشاهد ما يحدث للسلوك . عند تحريك قطع الألغاز هذه ، أريد أن أدقق في العقل البشري – انظر تحت غطاء السلوك لمعرفة سبب حدوث ذلك . حتى الآن في هذا الكتاب ، لقد تمكنت فقط من دراسة السلوكيات والمواقف المكشوفة ؛ سلوك يمكننا رؤيته (على سبيل المثال ، تم جمعه من كشك الاقتراع) أو موقف يخبرنا شخص ما مباشرة (لنقل المعلومات الواردة في الاستبيان).

أريد رؤية العملية الكامنة وراء هذه السلوكيات المكشوفة . ما هي الآلية وراء ما يكتبون عن استطلاع أو الكلمة في كشك التصويت ؟ لقد عرضت آلية محددة - الجغرافيا الاجتماعية تغير من بروز المجموعة والذي ، بدوره ، يغير المفاهيم والمواقف - لكنني لم أظهر في الواقع التصورات والمواقف .

هذه الآليات مهمة حقا . تحاول الحكومات في جميع أنحاء العالم لتعزيز الانسجام بين المجموعات . أنها تدمج المدارس والإسكان العام ، الترويج للحصص في الصناعات ، وفي كثير من الأحيان الحصص للدخول إلى البلاد بحد ذاتها . تشارك المنظمات غير الحكومية أيضًا في إدارة المعسكرات الصيفية والبطولات الرياضية ، والبرامج الترفيهية التي تهدف إلى تحسين العلاقات بين المجموعات . لنفهم مسبقًا ، إذا كانت هذه الجهود ستنجح ، يجب أن نفهم أسس ما يعزز الانسجام او يعيقه . هل الفضاء نفسه ، بغض النظر عن الاتصال ، يؤثر على تفاعلاتنا عبر المجموعات؟

لفحص تأثير الفضاء على النفس لدينا ، أجريت ثلاث دراسات ، كل منها يوضح قطعة أساسية مختلفة من نظريتي في الجغرافيا الاجتماعية والإدراك : أولاً ، أظهر أن الناس لديهم معرفة متطورة عن موقع المجموعات في الفضاء الجغرافي . هذا مهم لأنه من أجل الرد على المجموعات على أساس مكان وجودهم ، يجب أن تعرف أين هم . (فكر في سلوك الناخبين البيض في انتخابات 2008. أن سلوك التصويت الخاص بهم قد تغير كدالة لـموقع الأمريكيين من أصل أفريقي ، يعني أنهم يعرفون مكان هؤلاء الأفارقة ، كان الأمريكيون كذلك.) ثانيًا ، أن الناس في المناطق الأكثر تفرقة عنصرية فعلوا تصورات مختلفة منخفضة المستوى للمجموعات الخارجية عن الأشخاص في المناطق ألاقل فصلًا (بمعنى أن الفصل يؤثر حتى على تصوراتنا الأساسية للناس). ثالث ، التقطت قطع اللغز الجغرافية وقمت بنقلها وعرضها . هذا الفصل يغير بشكل مباشر تصورات الفرد ويسبب تمييز السلوك بين المجموعات .

بالنسبة لهذه الدراسات الثلاث ، ذهبت إلى المختبر - إما عبر الإنترنت أو في حرم جامعتي . لماذا المختبر؟ كما ذكرت ، فإن جمال العلوم الاجتماعية هو أنه يمكننا رؤيتها تتكشف في كل مكان من حولنا – ركوب القطار أو الوقوف على الشاطئ أو لعب كرة السلة . لكن هذا العالم هو أن مختبرنا يذكرنا أيضًا بسبب صعوبة العلوم الاجتماعية : العمليات الاجتماعية ، مثل تأثير الفضاء ، التي نراها تتكشف أمام أعيننا يمكن أن يكون من الصعب جدًا اكتشافها وعزلها بسبب المواقف التي نراها لأنها معقدة ومتعددة الأوجه . جانب رئيسي من الاستدلال العلمي يفصل الإشارة عن الضوضاء . الإشارة ، بالنسبة لي ، هي تأثير الجغرافيا الاجتماعية على التحيز القائم على اساس المجموعة . ولكن ، بالطبع ، هناك الكثير من الضوضاء - كل ملفات ألاشياء ألاخرى ، إلى جانب الجغرافيا الاجتماعية ، تؤثر على سكان المدن في أي وقت - أن هذه الإشارة قد يكون من الصعب اكتشافها . وأنا أنظر من نافذتي الآن في شارع هادئ نسبيًا في وسط كامبريدج ، أرى أشخاصًا يمشون بجانب السائقين أبحث عن مكان لوقوف السيارات ، وتساقط المطر . تندفع الحيوانات في الأدغال وهناك ضجيج البناء قاب قوسين أو أدنى . إذا كنت أفكر فيما وراء ماذا أستطيع ، في الواقع أن أرى وأسمع ، أعلم أن تدفق حركة المرور في أعلى الشارع يؤثر على التدفق الذي أراه في شارعي ؛ كفاءة النقل العام و تخطيط الاستخدام السكني والتجاري يؤثر على تدفق المشاة ، كما المطر . إلقاء أفكاري أبعد من ذلك ، هناك البيروقراطيين والمشرعين في كامبريدج سيتي هول ، ماساتشوستس ستيت هاوس عبر ريفر ، واشنطن العاصمة ، وأماكن أخرى ممن يتخذون القرارات ويضعون القواعد التي تؤثر على حياتي وحياة الناس من حولي . هذه تتفاعل مع الشبكات الدولية للتجارة والعنف . كل هذا التأثير على تعقيد الفضاء الاجتماعي الذي أحاول فيه فصل إشارة من الضوضاء . هذا الضجيج المتأصل في الفضاء الاجتماعي يستدعي طرقًا لتقليل التعقيد ، وبالتالي عزل الإشارة . الذهاب إلى المختبر يسمح لي لعزل إشارة الجغرافيا الاجتماعية عن ضجيج العالم الاجتماعي .

الخرائط في رؤوسنا

لدينا خرائط في رؤوسنا - صور ذهنية لجغرافية مواقع الأشخاص والأشياء . كما ناقشت في الفصل الأخير ، لدينا سمات نفسية محددة تطورت لهذا الغرض . كانت هذه السمات جزء لا يتجزأ من النجاح التطوري لأسلافنا وهي جانب مهم من التأثير الاجتماعي والجغرافي . تأتي هذه الخرائط في رؤوسنا في شكلين : معرفة الطريق حيث يتميز بتمثيل المعالم ، والمسح المعرفي الذي يمثل الفضاء في بعدين ويتضمن العلاقات المكانية المباشرة في شكل المسافات والاتجاهات . نحن نعتمد على كليهما . الفرق بين هذان التمثيلان يشبهان الفرق بين القيادة في الشارع ، التي من شأنها معرفة الطريق ، والتحليق فوق منطقة أو النظر إلى الخريطة ، مما قد ينقل أو يتطلب معرفة . المسح مختلف فمن المحتمل أن تؤدي أنواع الخبرة مع الفضاء إلى اختلافات في كيفية تذكر المرء لتلك المساحة . إذا كنت تسافر غالبًا عبر مساحة ما ، فمن المحتمل أن يكون لديك مسار المعرفة به ، تذكر أي معلم يأتي قبله - مطعم على الطريق السريع هذا يعني أنك في منتصف الطريق تقريبًا أو منزل أصفر تستدير إليه يسارًا . من ناحية أخرى ، إذا كنت تعرف الملف من خلال وسائل الإعلام أو الخرائط ، فمن المحتمل أن يكون لديك معرفة بمسح ذلك - مع العلم ، على سبيل المثال ، أن هارلم تقع بين سنترال بارك والطرف الشمالي الضيق من مانهاتن أو أن نهر المسيسيبي يشكل هلالًا في نيو اورليانز . في كلتا الحالتين ، تعتمد عقولنا على الروابط بين الناس و المكان ، بحيث غالبًا ما تكون المعالم التي نستخدمها لتحديد المساحة عبارة عن مجموعات اجتماعية .

كما ذكرت في الفصل الأخير ، فإن عقولنا حساسة بشكل خاص للموقع المكاني للمنبهات السلبية ، وهذا يعني غالبًا الفئات الاجتماعية . يمكن أن نرى هذا يلعب في البحث على الخرائط في رؤوسنا . استطلعت مجموعة طلاب المرحلة الجامعية الأولى ، كمشروعهم النهائي ، الأشخاص في كامبريدج وبوسطن خارج محطات مترو الأنفاق . أظهروا للناس خريطة لبوسطن وطلب من الناس الإشارة إلى الأحياء التي يشعرون فيها بعدم الأمان .

كان لديهم شرطان تجريبيان ، أحدهما طرحوا على الأشخاص هذا السؤال فقط والثاني طلبوا فيه من الأشخاص الإبلاغ أولاً عن عرقهم ، وهو طريقة شائعة في علم النفس لجعل العرق أكثر بروزًا في الموضوع . اكتشفوا أنهم عندما لم يكونوا السباقين الرئيسيين ، فإن الأحياء التي أشار الناس فيها إلى أنهم يشعرون بعدم الأمان لم تكن ذات صلة بالتركيبة السكانية . رغم ذلك ، متى كانوا أول من استعدوا للعرق ، كان الأشخاص السود أكثر ميلًا للقول إنهم شعروا بعدم الأمان في الأحياء التي يغلب عليها البيض . والأشخاص البيض أكثر عرضة للتعبير عن ذلك ، حيث شعروا بعدم الأمان في الأحياء التي يغلب عليها السود .

رفع المكانة

غيرت المجموعات الاجتماعية الطريقة التي يفكر بها الناس في الفضاء ، ويبدو أنها فعلت ذلك بجلب الصور النمطية إلى الذهن . أظهر هذا المشروع ، الذكي تمامًا من هؤلاء الباحثين الجامعيين ، تشابك المجموعات والفضاء وكيف نقوم باستخدام المجموعات لجلب المعنى - آمن أو غير آمن ، جيد أو سيئ - إلى الأماكن . تصبح دقة معرفتنا بالفضاء والناس أكبر مع الألفة ، غالبًا نتيجة القرب . كثير من الأمريكيين من الخارج ربما كان بإمكان ماساتشوستس تحديد الخطوط العريضة للجغرافيا العرقية في بوسطن ، بعد أن سمعت عن أحياء شهيرة من البيض في المقام الأول مثل Southie . شخص لديه القليل من المعرفة الإضافية عن بوسطن- ربما شخص ما زار من حين لآخر من بيركشاير الغربية ماساتشوستس - سيعرف أن الأحياء الأخرى ، مثل Roxbury وماتابان ، إلى حد كبير من الأمريكيين من أصل أفريقي . لكن بالنسبة لمواطن من بوسطن ، فهذه واسعة النطاق تفسح الخطوط العريضة المجال لرسم خطوطا أدق وأوصافا أكثر تفصيلاً . شخص يعيش في كامبريدج سيعرف أنني ، من حيث أجلس الآن ، أسافر أقل من ميل إلى الشرق ، معبرًا شارع بروسبكت في شارع كامبريدج في إنمان سكوير ، ستضعك بين المتحدثين البرتغالية - ومعظمهم من

البرازيل . نفس المسافة جنوبا بإتجاه ساحة الوسط و سيزداد عدد الأفارقة الأمريكيون فجأة ، ولكن ليس قبل المرور أولاً عبر الجالية العربية الصغيرة ، موطن لمسجد وعدة بقالة عربية . فكر في مدينتك أو بلدتك : ربما يمكنك تحديد المكان الذي تتغير الأحياء السكنية من مجموعة إلى أخرى - شخص من خارج المدينة لا يستطيع أن يفعل ذلك .

تزداد هذه التفاصيل مع تقلص المسافات ، وهو أمر بديهي ولكنه مهم للغاية ، البصيرة النفسية . وقد أطلق عليه علماء النفس اسم التجريد التأويلي يعني أنه عندما يكون هناك شيء ما بعيدًا ، يتم تمثيله في ذهن الشخص كتجريد ، وليس كمثال ملموس . في كامبريدج ، يمكنني أن أخبرك نوع الأشخاص الذين يعيشون هناك ، ولكن مع ابتعادي عن هذا المكان ، فإن هذه التفاصيل تفسح المجال لوصف عام : ماتابان أسود ، روسليندال أبيض ، وهكذا . التجريد المفاهيمي هو طريقة أخرى للفضاء المادي بين المجموعات الذي يرتبط بالمساحة النفسية .

يجد بعض الأشخاص أنه يمكننا تذكر هذا النوع من التفاصيل الجغرافية ، خاصةً حيث تعيش مجموعات من الناس ، لتكون مفاجأة أو حتى لا تصدق . ومع ذلك ، فقد اتضح أن معظمنا جيد جدًا في معرفة المواضع المختلفة حيث تعيش مجموعات من الناس - أي فهم الجغرافيا الاجتماعية - خاصة في مجتمعاتنا حيث يكون التجريد التأويلي منخفضًا . قد تسأل نفسك ، "إذا كنت جيدًا في هذا ، فلماذا أضيع بدون هاتفي أو GPS في سيارتي؟ " الجواب على الأرجح أنك أصبحت تعتمد على هاتفك أو نظام تحديد المواقع العالمي (GPS) الخاص بك ، وقد أدى ذلك إلى قطع الاتصال الذي استخدمته بشكل طبيعي بين المعالم - بما في ذلك مجموعات الأشخاص – والمواقع . ولكن كما قد تعلمنا ، والمجموعات والفضاء هما أيضًا مركزان لإدراكنا ، والاتصال تطور في ماضينا التطوري . نظام تحديد المواقع العالمي (GPS) ، على الرغم من أنه من المحتمل أن يحط من قيمة" معرفة الطريق" لم تُطفئ بعد هذه السمة النفسية . هذه السمة النفسية متضمنة في كل ما جادلت به حتى الآن في هذا الكتاب –الناس لديهم خرائط في رؤوسهم ، والمعرفة الاستقصائية للجغرافيا الاجتماعية يعني أنهم سوف يتفاعلون مع الحجم والعزل والقرب من الجماعات الخارجية .

للتحقيق في هذه السمة ، أولاً ، قمت بإحضار أشخاص من منطقة بوسطن إلى المختبر في الحرم الجامعي . هذا النوع من البحث محدود بالطبع لأن قد يكون الأشخاص الذين يرغبون في القدوم إلى معمل جامعي غير عاديين للغاية ، ولكن يمكن أن يكون البدء بمجموعة سكانية صغيرة ومحددة جيدًا خطوة أولى قيمة في الابحاث . قام الأشخاص بإلقاء نظرة على خريطة كامبردج على الكمبيوتر وقاموا بالنقر فوقها إلى أين سيذهبون إذا أرادوا أن يجدوا على الأرجح مجموعة معينة : "إلى أين ستذهب إذا أردت العثور على شخص أمريكي من أصل أفريقي؟" "إلى أين ستذهب إذا أردت أن تجد شخصًا أبيض؟" أخذت كل النقر على الخريطة والتحقق منها مقابل البيانات الواردة من مكتب الإحصاء الأمريكي أخبرني عن المكان الذي من المرجح أن يجد فيه الشخص في كامبريدج هذه المجموعات المختلفة من الناس .

أتذكر هذه الدراسة الأولية جيدًا لأن الصورة المرئية للنتائج كانت ملفتة للنظر: "خريطة حرارية" تتوهج حيث نقر الأشخاص وبتوهجها أظهرت النقرات الدقة المكانية للمواضع . واحدة من هذه الخرائط الحرارية ، المعامل : يتم عرض تخصيص المساحة التي توضح مكان النقر فوق الموضوعات عند مطالبتك بالعثور على السود ، في الشكل 4.1. اتضح أن الناس كانوا جيدين في هذا . تضيء الخريطة ساخنة حول الساحة المركزية ، وفي الواقع ، فإن الساحة المركزية محاطة بمناطق التعداد التي تحتوي على نسبة عالية من السود . توهجت الخريطة أيضًا في Alewife في الجزء العلوي في الزاوية اليسرى من الشكل 4.1 ، والذي يضم أكبر مساكن عامة في مشاريع كامبريدج ، موطن كتلة مركزة من السكان السود . كانت هذه المجموعة بارزة بما يكفي في أذهان موضوعاتي بحيث يمكنهم تحديد موقعه بدقة على الخريطة . يمكنهم أيضًا وضع ذوي الأصول الأسبانية والآسيويين والأغنياء والفقراء بالطبع ، أردت أن أتأكد من أن هذه القدرة على التوفيق بين المجموعات الاجتماعية والمواقع لم تكن شيئًا خاصًا بالأشخاص الذين ينجذبون إلى معمل جامعي . لذلك طلبت من فريق البحث الخاص بي بناء تطبيق كمبيوتر يسمح للأشخاص بإدخال الرموز

البريدية الخاصة بهم وتقديم خريطة لتلك المنطقة . باستخدام هذه الأداة ، كان لدي أشخاص من جميع أنحاء الولايات المتحدة يقومون بهذا التمرين .

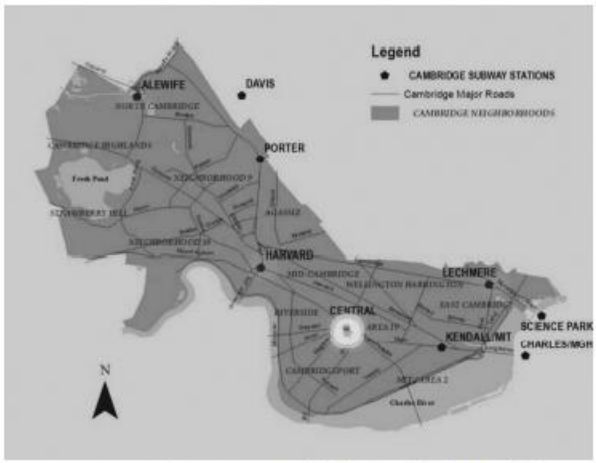

FIGURE 4.1. Boston subjects' perceptions of the location of Blacks in Cambridge. Screenshot of heatmap overlaid on map presented to the subjects. The light spot near Central Square indicates the most common answer.

العلوم الاجتماعية ، مثل كل العلوم ، تتقدم من خلال مزيج من النظرية والتقدم التكنولوجي . الاستطلاعات الحديثة هي حقا علمية عميقة تكنولوجيا . يمكننا الوصول عبر الولايات المتحدة ، أو حتى منطقة أكبر ، وبسرعة - ربما في غضون يومين - اجمع عينة من المواقف وسلوكيات مئات الملايين من الناس ، هذا رائع . هناك أشياء قليلة جدًا مثلها في العلم . غالبًا ما أشير إلى هذا لطلابي لأن الاستطلاع أصبح ، مثل العديد من التقنيات ، أمرًا روتينيًا لدرجة أننا نفشل في تقدير ما هو أعجوبة . لدراسة السياق على وجه الخصوص ، فإن المسح الحديث - خاصة عند نشره عبر الإنترنت - يسمح للباحث بأخذ عينات بسهولة عبر الفضاء للوصول إلى أية منطقة جغرافية تقريبًا . تسمح هذه الحركة غير المقيدة عبر الفضاء بدراسة السياق context بطريقة - مثل مقارنة آلاف الرموز البريدية - لم يكن ذلك ممكنًا عندما كان السياق مقصورًا على مدينة واحدة أو في أي مكان يمكن للباحثين الوصول إليه شخصيًا .

في الاستبيان الخاص بي عبر الإنترنت المستند إلى الرمز البريدي ، والذي وصل إلى 1909 شخصًا ، أنا سأل مرة أخرى ، "أين من المرجح أن تجد شخصًا أسود؟" (و الآسيويين والأسبان والبيض. انظر الشكل 4.2) ونقر المشاركون على الخريطة .

FIGURE 4.2. Measuring "maps in our heads".

One screenshot from the Web instrument used to measure knowledge of the location of groups. This example is taken from ZIP code 11203, covering the Flatbush section of Brooklyn. Answers shown here are not intended to be accurate.

التحقق من إجاباتهم مقابل بيانات التعداد ، يمكنني أن أرى مرة أخرى أن الأشخاص بارعون جدًا في هذا الأمر ، ويتفوقون بأكثر من 100% (انظر الشكل 4.3). يجب على المرء أن يدرك أن ما قام به هؤلاء المشاركون في المختبر والاستطلاع ليس مهمة سهلة . كانوا ينظرون إلى الخريطة ، التي كانت تجريدًا للواقع وليست بالضرورة قريبة من الصورة الذهنية لبيئتهم المحلية ، ومع ذلك يمكنهم وضع المجموعات بدقة . لذا ، في الواقع ، ربما تقلل هذه النتائج من الدقة الفعلية للخرائط الذهنية للأشخاص . يظهر اتصال الناس والمكان في أذهاننا قوي .

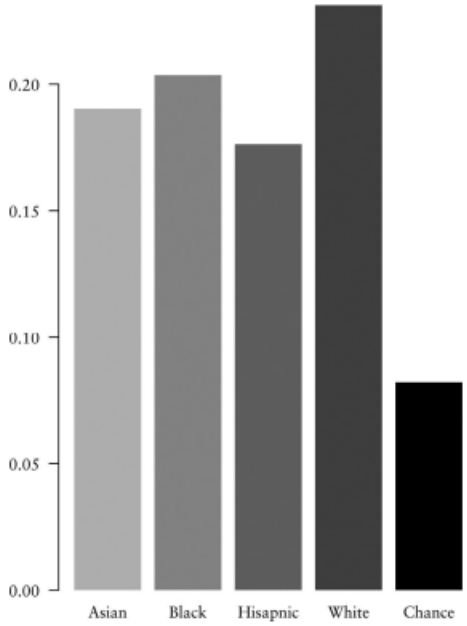

FIGURE 4.3. Correctly locating groups in space.

Percent correctly identifying most-likely location of groups. This is measured by placing the group in the correct Census Tract within the ZIP code. "Chance" is what percent of respondents would be correct by guessing alone, based on the number of Census Tracts displayed to the subjects.

علاوة على ذلك ، يبدو أن الفصل يحسن هذه الدقة ؛ حيث اللاتينيون أو كان السود أكثر فصلًا عن البيض ، وكان البيض أكثر دقة في العثور عليهم على الخريطة . على سبيل المثال ، العودة إلى التمرين الذي استخدمته سابقًا في الكتاب ، مع أخذ شخص أبيض في منطقة حضرية أقل فصلًا (Grants Pass) ونقلها إلى أكثر (ميلووكي) عزلًا ، خلاف ذلك ، زيادة احتمالية معرفة موقع السود في مجتمع بلدهم من حوالي صفر

إلى ما يقرب من 20% . هذا فقط ما كنا نريد توقع ما إذا كان الفصل يقوي العلاقة النفسية بين المجموعات والفضاء .

في الواقع ، هذا هو مثيل للتمرين الذي قدمته في الفصل 1 عندما طلبت إلقاء نظرة على الشكل 1.1. قلت ذلك عند الفصل عندما تم تقسيم السكان السود في شيكاغو واختلطت المجموعات ، كما هو الحال في الشكل 1.2 ، هذا من شأنه أن يقلل من قدرتنا على استخدام الفضاء كإرشاد للتصنيف . هذا يعني أن لدينا معرفة لمواقع المجموعات ، نظرة عامة على أماكن عيشها ، حتى نتمكن من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الجغرافية لتنظيم علم النفس لدينا . أظهر هذا التمرين أن الكثيرين لديهم بالفعل هذه المعرفة ، ويتم تسهيل ذلك من خلال الفصل العنصري .

قد يجد بعض علماء الاجتماع هذا البحث مفاجئًا بسبب العديد من الدراسات لقد وجدت أن الأمريكيين غير معدودين إلى حد كبير بشأن التركيبة السكانية في مجتمعهم. على سبيل المثال ، إذا سألت الأشخاص ، "ما النسبة المئوية للرمز البريدي الخاص بك من الأمريكيين من أصل أفريقي" ، فهم لا يعرفون بشكل عام . هذه رؤية مهمة ، لكنها لا تتعارض مع ما وجدته من أن الناس يعرفون أماكن وجود المجموعات على الخريطة . الناس سيئون في التفكير بالنسب المئوية أو تقديرها ويمكن للناس أن يعرفوا أن شيئًا ما مركّز أو كثير نسبيًا دون أن يكون لديهم فكرة عن النسبة الفعلية .

في الواقع ، في دراستي ، كان لدى الأشخاص بنفس المستوى من عدم الدقة الديموغرافية كما في الدراسات السابقة - عندما طُلب منهم تخمين النسبة المئوية للأمريكيين الأفارقة ، إن ذوي الأصول الأسبانية أو الآسيويين أو البيض في الرمز البريدي الخاص بهم ، وقد بالغ المشاركون في الاستطلاع في تقدير غير البيض واستخفوا بالبيض بمعدلات مشابهة بشكل ملحوظ لما وجده الآخرون . ومع ذلك ، كان المستجيبون دقيقين عندما طُلبت منهم وضع هذه المجموعات في مساحة جغرافية . علاوة على ذلك ، يبدو أن هاتين المقدرتين غير مرتبطتين : الأشخاص في دراستي الذين كانوا جيدين في وضع المجموعات في المواقع الصحيحة لم يكونوا أفضل من المستجيبين الآخرين في تخمين النسبة المئوية لتلك المجموعة في الرمز البريدي الخاص بهم .

السؤال عما إذا كان الناس يعرفون مكان المجموعة أم لا ، حتى في العديد من السياقات الحديثة ، سؤالًا أكثر أهمية وعمليًا بكثير عن معرفة ما إذا كان الناس يعرفون النسبة المئوية لتلك المجموعة من السكان في منطقة معينة . إنه أيضًا نوع المعرفة الذي يمكننا تخيله كصفة تطورية تكيفية ، لأن مواقع المجموعات كان مهمًا لبقاء أسلافنا البعيدين . في حين أن فهم الحجم النسبي للمجموعات قد يكون مهمًا أيضًا لهؤلاء الأسلاف ، فمن المحتمل أن النسب المئوية لم تكن كذلك . باستخدام التكنولوجيا الحديثة لقياس قدرتنا على تحديد مواقع المجموعات في الفضاء ، يمكن أن نرى المدى الطويل لماضينا التطوري الذي يؤثر على إدراكنا في الوقت الحاضر ، وربط الأحياء السكنية بالمجموعات وإضفاء المعنى على أسماء مثل Harlem و Southie بالنسبة لمعظمنا ، لم تعد هذه مسألة بقاء ، لكنها ما تزال سمة نفسية نجد صعوبة في الهروب منها وتؤثر بعمق على سلوكنا .

المختبرات : تخصيص مساحة قياس التوافق النسبي

يُعد إظهار ميلنا إلى معرفة مكان تواجد المجموعات هو الخطوة الأولى في تأسيس العملية المعرفية الكامنة وراء العلاقة بين جغرافية المجتمع والتحيز الجماعي . الخطوة التالية هي مراقبة المستوى الجزئي بالفعل للتغييرات في علم النفس - زيادة إمكانية الوصول والملاءمة - وهذا يقود إلى التحيز . لرؤية هذه الآلية في العمل ، قمت بتصميم سؤال لقياس مباشرة التوافق النسبي ، عنصر ضروري في البروز ، محرك التحيز الجماعي . تكييف لاختبار يستخدمه علماء النفس لقياس تصورات التشابه في داخل المجموعة .

أن الاختلافات داخل المجموعة تتناقص مع التوافق المقارن ، لذا فإن إدراك التشابه هو مؤشر على أن التوافق المقارن قد زاد . عبر الإنترنت ، عرضت على الناس سلسلة من 110 وجهًا تم إنشاؤها بواسطة

تحول الرجال البيض والسود . تراوحت الصور من 100% أبيض إلى 100 % أسود ، مع فواصل 10 % بينهما : 90 % أبيض ، 80 % من البيض ، وهكذا . مع 10 وجوه مختلفة في كل فترة (الشكل 4.4) . أظهرت كل موضوع كل وجه بترتيب عشوائي وسألت لتصنيف كل وجه رأوه باللون الأبيض أو الأسود .

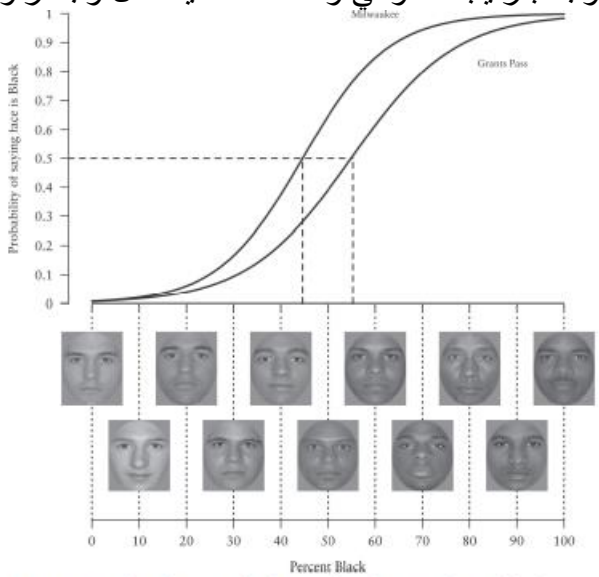

FIGURE 4.4. Finding the "point of subject equality" between white and Black.

The PSE for two hypothetical subjects, one in Milwaukee and one in Grants Pass, Oregon, are represented by dotted lines. The fit represented by the dark lines are purely illustrative. The PSE for each subject corresponds to predictions for white people based on the amount of segregation in Milwaukee (0.45) and Grants Pass (0.55). The faces at each interval are examples from Krosch et al. (2013) and were created by morphing different proportions of white and Black faces, from 0 percent Black to 100 percent Black.

لقياس هذا التشابه الملحوظ ، يبحث الباحثون عن "نقطة المساواة " أو PSE ، وهي النقطة الموجودة في سلسلة الوجوه المشكّلة حيث من المرجح بشكل متساوٍ أن يصنف الشخص وجهًا ما على أنه أبيض أو أسود (الشكل 4.4) إذا تطابق PSE الخاص بشخص ما مع المزيج العرقي الحقيقي للوجوه ، فيجب أن يكون كذلك تكون عند 50 لأن ذلك عندما تكون الوجوه المشكّلة بيضاء بنسبة 50 % و50٪ من السود . إذا تحرك PSE لأسفل ، لنقل إلى 30 ، يعني ذلك تصنف الوجوه التي يزيد حجمها عن 30 % على أنها سوداء و يجب أن يكون الوجه أبيض بنسبة 70٪ وأقل من 30٪ أسود قبل أن يقولوا إنه أبيض .

إذا كانت الموضوعات غير السوداء ، تنهار الاختلافات داخل المجموعة الخارجية - زيادة التوافق النسبي - ينبغي عليهم بشكل متزايد . أعتقد أن أي شخص يبدو أسودًا قليلاً هو جزء من مجموعة Black خارج المجموعة ، وهم لذلك يجب أن يكون PSE أقل . فكر في هذا على أنه قياس للميل إلى تجميع المجموعة الخارجية معًا واستبعاد الأشخاص من المجموعة ؛ أي الاعتقاد بأن كل فرد في المجموعة الخارجية هو نفسه وبالتالي زيادة المسافة بين المجموعات . هذا إغلاق حدود المجموعة في الفضاء النفسي وقياسه ، فأنا أراقب العقلية بشكل مباشر في تصنيف الأفراد إلى فئات اجتماعية .

أن الجغرافيا الاجتماعية يمكن أن تزيد من هذا التكتل - هذه المقارنة ملائمة - لأن الفصل يزيد من إدراك التماسك داخل المجموعة . بالنسبة للاختبار الذي أجريته ، هذا يعني أنه في الأماكن الأكثر فصلًا ، يكون موضوع المسح الأبيض ويكون PSE أقل . عبر استبيانين في الولايات المتحدة ، كان أحدهما تمثيلية على الصعيد الوطني ، لقد ربطت إجابات الاستبيان الخاصة بالموضوعات البيضاء مع منطقتهم الحضرية . كما يتوقع التأثير الاجتماعي الجغرافي ، أعلى توقع للفصل العنصري بين الأسود والأبيض عند انخفاض PSE الأهداف البيضاء للمواضيع في الأماكن الأكثر فصلًا ، حيث كانت المجموعة الخارجية أكثر ملاءمة نسبيًا ، لذلك . تميل الموضوعات إلى تجميع نطاق أوسع من الوجوه في فئة الأسود في تجارب علم النفس المجردة هذه ، قد يكون من الصعب فهمها للحجم الموضوعي للعلاقة الإحصائية . يستخدم العلماء أحيانًا

"معاملات موحدة" لتفسير حجم التأثير . بهذه المقاييس ، للفصل تأثير كبير على إدراكنا : بين النصف والواحد من قيمة الانحراف المعياري لـ PSE.

ربما يكون هذا التأثير أكثر دلالة ، يعني - تكرار تجربتنا الفكرية من الفصل 2 - أن الانتقال من المنطقة الحضرية الأقل فصلًا إلى المنطقة الحضرية الأكثر عزلًا سيؤدي إلى تحريك PSE بنحو 11 نقطة مئوية . تقريبًا ، ما يعنيه ذلك هو أنه إذا كانت نتائج الاستطلاع هذه تعكس تصنيفات العالم الحقيقي ، فإن متوسط الشخص الأبيض في 90 مختبرًا : إن تخصيص مساحة أكثر منطقة معزولة من شأنه أن يصنف حوالي 22 % من الأشخاص الأكثر غموضًا عنصريًا على أنهم سود مقارنة بشخص في منطقة العاصمة الأقل فصلًا ؛ على العكس من ذلك ، سينخفض حجم المجموعة المصنفة على أنها بيضاء بنسبة 18 % .

الفصل العنصري هو إعادة تجسيد لهذه المجموعات العرقية ، مما يجعل المجموعة أكثر حصرية ويزيد من المساحة بينها . تتمثل إحدى ميزات إجراء الاستبيان الخاص بي ، بدلاً من الاعتماد على دراسة أجراها باحثون آخرون بالفعل ، في أنه يمكنني إضافة أسئلة للمساعدة في فهم ما إذا كانت الجغرافيا الاجتماعية تغير بالفعل تصوراتنا بشكل مباشر كما تتنبأ نظريتي عن التأثير الاجتماعي والجغرافي أو بالأحرى كما هو معتاد . يفترض في الأدبيات الأكاديمية ، يعني الفصل العنصري ببساطة أقل الاتصال بين أفراد المجموعات ، مما يغير تصوراتنا والاتجاهات . هذا مهم لأنه ، كما ذكرت ، في كثير من الحالات ، هذه آليتان متكافئتان من ناحية الملاحظة . للفصل كلا التأثيرين : هو يخلق اتصالًا شخصيًا أقل وله أيضًا تأثيرات مباشرة على إدراكنا عن المجموعات . لكن العلماء ركزوا على الأول ، بينما أهملوا الثاني .

للتحقق من ذلك ، قمت بتضمين أسئلة الاستبيان قياس الاتصال باستعارة مقياس معروف للتواصل بين الأشخاص من علم النفس الذي يسأل الناس عن عدد مرات اتصالهم بالسود في العمل ، في المدرسة أو كجيران أو كأصدقاء مقربين . مقياس الاتصال هذا نموذج إحصائي عن الفصل وحجم المجموعة لقياس تأثيره على PSE ، يكون تأثير التلامس صفريًا ، مما يشير إلى أن تأثيرات الفصل على الإدراك تعمل بشكل مستقل عن الاتصال .

ما يعنيه هذا ، هو أن الجغرافيا الاجتماعية تبدو وكأنها تخلق مساحة بيننا في رؤوسنا قبل أن تخلق مساحة بيننا في علاقاتنا الاجتماعية . تجارب الفصل العنصري في الفصل الثالث ، وصفت ردة فعلي على متن طائرة لامرأة ترتدي ما اعتقدت أنه حجاب - مدى سهولة ظهور الصور النمطية السلبية والمدمرة في ذهني وكيف تم محوها عندما أدركت أنها ربما لم تكن مسلمة . ادعائي هو أن الوشاح ، بالنسبة لي ، زاد من ملاءمة هذه المرأة مع الفئة الاجتماعية للمسلمين التي أتاح لي الوصول إليها من خلال قربها في الطائرة ، وبالتالي جعل هذه الفئة أكثر بروزًا بالنسبة لي . لقد جادلت في أن الجغرافيا الاجتماعية يمكن أن تفعل الشيء نفسه - وقد أظهرت الدليل لهذا في الدراسة التي قدمتها للتو : كلما زاد الفصل العنصري ، ازدادت ملاءمة مواجهة فئة الأسود .

بعد تلك الرحلة ، راجعت الأدبيات الأكاديمية لمعرفة ما إذا كان أي شخص قد فعل ذلك و تم اختباره من أجل التحيز ، مثل ذلك الذي شعرت به بشكل صارخ ، بسبب وشاح الرأس . نعم ، قام علماء النفس بتعيين أشخاص عشوائيًا لمشاهدة صورهم حيث ترتدي المرأة الحجاب أو لا تلبسه واكتشفت أنها ترتدي الحجاب يزيد المواقف السلبية ويؤدي إلى التمييز . في هذه التجارب ، زاد الحجاب من بروز المسلم وكانت النتيجة تحيز المجموعة . منذ أن اقترحت تجارب مماثلة على آلية الفصل ، لماذا تؤثر الجغرافيا الاجتماعية على تحيز المجموعة ، أود أن أكون قادرًا لإجراء تجربة مماثلة : لتعيين الجغرافيا الاجتماعية ومعرفة ما إذا كان التحيز يزيد حيث تم تعيين أكبر تأثير اجتماعي جغرافي .

المبدأ الأساسي لفهم السبب والنتيجة هو: "لمعرفة ماذا يحدث عندما تقوم بتغيير شيء ما ، فمن الضروري تغييره ". لكن الجغرافيا الاجتماعية ، بالطبع ، لا يمكن التلاعب بها ونقلها وتغييرها مثل الملابس . لا تتم إزالة القطع بسهولة مثل الوشاح . هذا ، بالطبع ، هو أحد الأسباب التي تجعل له مثل هذا التأثير الهائل- لماذا نرى سلوك الأفراد ونجاح الدول يتأثر حسب جغرافيتهم . لأنه من الصعب التلاعب ، يعني ذلك

من الصعب الهروب ، فإن خيارات سياستنا العامة مقيدة بها وسياستها تهدف إلى تغيير الجغرافيا الاجتماعية الذي سيكون من الصعب القيام به . الفصل العنصري المستمر في الولايات المتحدة هو شهادة على ذلك . يمثل "الالتصاق" بالجغرافيا الاجتماعية أيضًا تحديًا استنتاجيًا : كيف نفعل ، عندما نعلم أنه يسبب تغييرات في تحيز المجموعة ما لم أتمكن من تغييره لمعرفة ماذا يحدث؟

على الرغم من التحدي المتمثل في تغيير الجغرافيا الاجتماعية ، فإن القيام بذلك أمر بالغ الأهمية لادعاءاتي . لفهم السبب ، يمكن إعادة النظر في مساهمة Key الذي كان من نواح كثيرة والد دراسة السياق في علم السياسة . تذكر أن كي وجد أنه في الثلاثينيات من القرن الماضي ، في أمريكا الجنوبية ، كان التحيز القائم على المجموعة بين البيض مرتبطًا بشكل منهجي بوجود السود . الأدلة التي راجعتها في الفصل 2 تجعلها تبدو وكأنها دليل البصيرة وثيقة الصلة بفهم السياسة الأمريكية الحديثة أيضًا . علاوة على ذلك ، ما تزال مساهمته ذات صلة بالدراسة العلمية للسياق لأنه الطريقة ، في ميزاتها الأساسية ، تم تبنيها من قبل كل باحث آخر تقريبًا عند دراسة السياق في أكثر من 60 عامًا . الركام الرئيسي المستخدم من البيانات : بالنظر إلى مجاميع الأصوات عبر المقاطعات ، ومع بعضها - حسب الحديث معايير بدائية - إحصائيات تحدد مشاركة الناخبين البيض وكان التصويت للسياسيين المحافظين مرتبط بحجم السكان السود المحليين . يميل الباحثون الحديثون إلى استخدام بيانات المسح الفردية ، بدلاً من البيانات المجمعة ، استخدم أحيانًا مستوى تجميع أصغر ، كمسرح تعداد ، وقد تستخدم تقنيات إحصائية أكثر تعقيدًا ، مثل نماذج "متعددة المستويات" . لكن يبقى الإطار العام : ابحث عن التباين في متغير تابع ، مثل التصويت ، كنتيجة للتباين الحالي في متغير مستقل ، مثل النسبة المئوية للأسود ، عند مستوى معين من التجميع ، مثل مقاطعة .

لكن بالطبع ، طريقة Key ، مثلها مثل معظم الباحثين الآخرين درست هذه المشكلة ، يعاني من مشكلة أساسية مع سببية الهوية . لا يمكن أن يكون كي متأكدًا حقًا مما إذا كان وجود السود يتسبب في تغيير في سلوك البيض . هذه المشكلة أساسية للغاية لدراسة السياق والاستدلال العلمي بشكل عام على أنه يستحق مراجعة قبل أن ننتقل . هذه هي المشكلة التي قادتني إلى التصميم وإجراء تجارب في السياق .

دراسة السياق والمشكلة الأساسية للاستدلال السببي للوهلة الأولى ، فكرة أن شيئًا ما تسبب في شيء آخر هي فكرة بسيطة إلى حد ما : إذا لم يحدث X ، فلن يحدث Y ، إذا لم أضغط على مفتاح "T" على لوحة المفاتيح ، فلن يكون هذا الحرف مكتوبًا . الضغط على المفتاح "T" تسبب في كتابة الحرف . إذا لم أضغط على الفرامل ، عندها لن تتباطأ السيارة . الضغط على الفرامل تسبب في السيارة تبطأ . لكن هذه أمثلة تافهة لا يوجد فيها اختلاف : في كل مرة يضغط فيها المرء على الفرامل ، تبطئ السيارة ؛ في كل مرة يضغط فيها المرء على مفتاح "T" ، فإن يظهر الحرف "T" . ولا توجد أسبابا أخرى محتملة : لم يتم الضغط على أحرف أخرى قبل ظهور الحرف "T" ، لم يتم استخدام دواسة أخرى قبل أن تبطئ السيارة . وبالتالي فإن هذه الأمثلة هي أبسط بكثير من العالم الاجتماعي المعقد الذي تتغير فيه العديد من المتغيرات مرة واحدة أو التي توجد فيه متغيرات لا يمكن قياس تغييرها .

طور علماء الاجتماع والإحصائيون لغات متخصصة لوصف بالضبط ما يعنيه التسبب في شيء ما. واحد من هؤلاء هو إمكانات إطار النتائج . تقول أن هناك حالتين محتملتين للوحدة (مثل الشخص) ، التي تحدث عندما يسبقها حدث معين و آخر يحدث عندما يستمر حدث ما مختلف . على سبيل المثال ، تأثير الاسبرين على الصداع ؟ يمكن أن يكون لأي شخص نتيجتان محتملتان ، واحدة تأخذ فيه حبة أسبرين وأخرى لا تتناولها . الفرق في حالة صداعه بين هاتين النتيجتين المحتملتين هي العلاج بتأثير الأسبرين . ما هو تأثير الفصل على المواقف ؟ يمكننا أن نتخيل أن الشخص لديه نتيجتان محتملتان : الموقف إذا كانت بيئته المحلية يتم فصلها ، وموقف إذا لم تكن بيئته المحلية منفصلة .

الاختلاف في هذه المواقف هو تأثير علاج الفصل بسيط ، أليس كذلك ؟ لكن هناك تعقيدًا واحدًا كبيرًا (ناهيك عن العديد من المضاعفات الصغيرة) : لا يمكننا الحصول على نفس الشخص سواء تناول الأسبرين أو عدم تناوله يجب فصل الأسبرين أو نفس المنطقة وعدم الفصل بينهما . هذه المشكلة الأساسية للاستدلال

السببي : لا يمكننا معرفة ما إذا كان الأسبرين تسبب في الحد من الصداع أو ما إذا كان الفصل يسبب تحيز المجموعة لأننا لا نستطيع سوى ملاحظة واحدة من نتيجتين محتملتين) النتيجة مع الأسبرين أو بدونه ، والنتيجة مع الفصل أو لا يوجد فصل) في وقت واحد . التفكير في دليل Key في الجنوب ، جادل بأن "وجود الزنجي" كان يسبب التحيز بين البيض ، و المشكلة الأساسية هي أنه من أجل معرفة ما إذا كان هذا الادعاء السببي صحيح ، سنحتاج إلى ملاحظة نفس اللون الأبيض في مكانين مختلفين في نفس الوقت ، واحد مع السود قريب والآخر بدون . هذا مستحيل ، في الواقع ، من أجل التحكم الكامل ، سنحتاج فعليًا إلى ملاحظة نفس العناصر البيضاء في نفس المكان في نفس الوقت ، مع و بدون السود القريبين . يصعب هذا حتى التفكير فيه .

في العلوم الاجتماعية ، مشكلة الاستدلال السببي شديدة بشكل خاص لأننا لا نستطيع حتى إجبار الأشخاص على أن يكونوا متشابهين من خلال السيطرة المختبرية ، كما يمكن أن يحدث في كثير من الأحيان في العلوم الطبيعية . على سبيل المثال ، عند اختبار تجارب على تاثيرالفصل ، تعريض سائل لجسيم مشحون ، يمكن للفيزيائي إجراء التجارب في الفراغ للتأكد من عدم وجود فرق بين عينة السائل المعرضة للجسيم وعينة أخرى ليست كذلك . لا يزال الفيزيائي لا يراقب نفس السائل الذي يتلقى كلا العلاجين في نفس الوقت ، ولكنه على الأقل سيراقب عينتين من السائل الذي كان الفراغ فيهما تضمن أن تكون متطابقة ، لذلك ستكون تجربته كما لو كانت تتقدم بطلب نفس المعاملة لنفس السائل . في العلوم الاجتماعية ، مثل هذا لا يمكن إجراء تجارب محكومة تمامًا . لا يوجد أشخاص متطابقون وحتى نفس الشخص ليس متطابقًا في أوقات مختلفة .

يقوم علماء الاجتماع تقليديًا بإجراء أبحاث قائمة على الملاحظة ، لأننا ببساطة نلاحظ ما يحدث في العالم ، بدلاً من الحث على شيء ما ليحدث في العالم ، مثل حث الناس على تناول الأسبرين من أجل قياس تأثيره . في البحث القائم على الملاحظة ، يمكن البحث عن أشخاص - بعضهم يتعاطون الأسبرين والبعض الآخر لا - ومعرفة ما إذا كان هناك اختلافا في انتشار الصداع . بالطبع ، المشكلة المألوفة هي أن الأشخاص الذين يختارون تناول الأسبرين قد يختلفون ، في المتوسط ، عن الأشخاص الذين لا يتناولون الأسبرين . قد يكونون أكثر وعيًا بالصحة وبالتالي قد يمارسون الرياضة أكثر ويأكلون بشكل أفضل ، لذلك إذا رأيناهم يعانون من صداع أقل ، لن نعرف ما إذا كان ذلك بسبب الأسبرين أو التمرين أو النظام الغذائي . في هذه الحالة ، قد نقول أن التأثير المقاس للأسبرين قد يكون زائفًا وقياس تأثير الأسبرين قد يؤدي إلى تحيز في استنتاجاتنا . هذه مشكلة اختيار: يختار الأشخاص الذين لديهم عادات ممارسة معينة إن تناول الأسبرين يعادل اختيار الأشخاص الذين لديهم مواقف معينة للعيش في مناطق منفصلة أو غير منفصلة . قضايا الاختيار هي فقط حالة معينة للمشكلة الأساسية للاستدلال السببي التي تمنعنا من معرفة السبب والنتيجة .

بالعودة إلى مثال دليل Key ، قد نشعر بالقلق مع سلوكيات معينة من البيض - الميل إلى التصويت بأعداد أكبر والتصويت للمحافظين السياسيين - تم اختيارهم أيضًا للعيش في مواقع بها العديد من السود . إذا كان هذا صحيحًا ، فلن يكون وجود السود هو الذي يسبب التحيز ؛ سيكون ذلك ببساطة ، لسبب ما ، يميل الأشخاص الذين لديهم هذه السلوكيات إلى ذلك . أدرك كي نفسه هذا ، عند مناقشة مستويات عالية من التصويت بين البيض في المقاطعات ذات الكثافة السكانية العالية في ولاية ألاباما كتب : ما إذا كان المستوى العالي من الحماس الانتخابي للبيض في هذه المنطقة يُعزى كليًا إلى وجود الزنوج بأعداد كبيرة أمر مفتوح للشك . إن بياض الحزام الأسود أفضل تعليماً وأفضل حالاً من الناحية الاقتصادية من البيض الريفيين في المناطق الأخرى ، وعادة ما تكون هذه الفروق مصحوبة بفروق في المصلحة الانتخابية .

من المحتمل أن تكون جميع الدراسات التي تستخدم تصميم بحث مشابهًا لـ Key's قد عانت من مشاكل اختيار مماثل ووثق العلماء مباشرة التحيز الذي يمكن أن تحدثه مشاكل الاختيار في تقدير تأثيرات السياق . يتعلق بحثي الخاص في الفصل 2 ، الذي ربطت فيه الجغرافيا الاجتماعية بالتحيز القائم على المجموعة ، قائمة على الملاحظة . استخدم البحث المختبرات : تعيين تصميم فضاء مشابه لتصميم Key وربما عانى أيضًا من مشاكل الاختيار ، على الرغم من أنني حاولت تصحيح ذلك باستخدام متغيرات آلية

واستراتيجيات أخرى . لكن مثل هذه الاستراتيجيات لا يمكن أن تضمن أن الاختيار سبب نتائجا متحيزة – ما يزال على الباحث أن يفترض في النهاية أنه صحيح . هل هناك أي شيء يمكن القيام به لتحديد السبب والنتيجة في العالم الاجتماعي ؟ نعم ، يمكننا إجراء تجربة ، أو - بشكل أكثر رسمية وبشكل دقيق - تجربة معايشة ذات شواهدRandomized_controlled_trial .(RCT) لا تحظى بالتقدير إلى حد ما نظرًا لإسهامها الهائل في العلوم ، فإن تجارب المعاشاة ذات الشواهد هي لبنة البناء الأساسية للكثير من المعرفة المهمة التي تراكمت في المائة عام الماضية ، لا سيما في مجالات مثل الطب والعلوم الاجتماعية . يكمن جمال التجارب العشوائية في أنها تتغلب على المشكلة الأساسية للاستدلال السببي . بالسماح بتقريب نفس الشخص الذي يتلقى نفس المعاملة في نفس الوقت

يتغلب على مشكلة الاختيار.

تتغلب RCT على مشاكل الاختيار من خلال عدم السماح للأشخاص بالاختيار لأخذ العلاج بدلا من ذلك يتم تعيينهم . على سبيل المثال ، بعض الناس يتم تعينهم لمجموعة معالجة تأخذ الأسبرين وبعضهم إلى مجموعة التحكم التي لا تتناول الأسبرين . العنصر الحاسم هو أنه في هذا التكليف تتم المعالجة أو التحكم بشكل عشوائي - من خلال المثل (أو الحرفي) "الوجه العملة ." بالنظر إلى مجموعة كبيرة بما يكفي من الناس ، فإن التعيين العشوائي يؤكد أن الأشخاص في مجموعة العلاج ، في المتوسط ، هم نفس الأشخاص الموجودين في المجموعة الضابطة . خاصية التخصيص العشوائي هذه صحيحة ميكانيكيا : سيضمن تخصيص الأشياء بشكل عشوائي ، في المتوسط ، أن المجموعات هي نفسها .

لأغراضنا ، أخذ الأشخاص ذوي المواقف الإيجابية أو السلبية تجاه السود وتقليب العملة المعدنية قبل تخصيصهم لمجموعة العلاج أو المجموعة الضابطة في حالة وجود عدد كافٍ من الناس ، ينتج مجموعات ذات نسب متساوية من الناس مع المواقف الإيجابية والسلبية . إذا كان علاجك من نوع معين من المدن ، ستكون قد قرّبت ما شرعنا في القيام به في هذا الفصل : السماح للمجرب لتحريك قطع اللغز للمدينة ، وليس عن طريق تحريك قطع المدن ، ولكن عن طريق تخصيص الناس بشكل عشوائي للعيش فيها . إذا كان لدينا عددا كبيرا من المدن ويمكن بشكل عشوائي تخصيص بعضها ليتم الفصل بينها والبعض الآخر لا ، يمكن التأكد من أن المدن في ظروف العلاج والسيطرة كانت متساوية بطريقة أخرى وأن الاختلافات (إن وجدت) في المواقف التي قمنا بقياسها في تلك المدن يجب أن يكون بسبب الفصل العنصري .

بالنظر إلى مشكلة الاختيار والحل المعروف لـ RCT ، لماذا اعتمد العلماء على البحث القائم على الملاحظة ، مثل بحث Key ، لدراسة آثار السياق؟ ربما لسبب بسيط وجيه للغاية هو من الصعب حقًا استخدام RCT لدراسة السياق : كيف يمكنك ذلك بشكل عشوائي تعيين الناس إلى موقع؟ هذا ليس هو نفسه تعيين شخص ما لتناول الأسبرين أو تكليف أحدهن بإزالة الحجاب . العلماء وجدوا أحيانًا طرقًا للتغلب على هذه المشكلة . دراستي الخاصة في شيكاغو ، التي سنناقشها في الفصل السادس ، كانت "تجربة طبيعية" عملت الحكومة الفيدرالية فيها بمثابة المجرب ، وتخصيص المباني ليتم هدمها بطريقة تحاكي العشوائية . لكن مثل هذه الفرص نادرة وفي النهاية لا يمكن أن تحل محل RCT . الطريقة الوحيدة لتكون على يقين تجارب على الفصل حول السبب والنتيجة إذا كان المجرب ، وليس الحكومة أو أي شخص آخر يقدم السبب. على الرغم من أن العلماء حققوا نتائج عظيمة التقدم في دراسة علم نفس الفضاء الجغرافي وعشوائية التواصل الشخصي في البيئات المؤسسية ، التجارب التي أنا على وشك القيام بها وآخرون في هذا الكتاب كانوا ، على حد علمي ، أول التجارب العلمية لعشوائية الجغرافيا الاجتماعية .

بالنسبة لعلماء الاجتماع ، ظل التحيز في الاختيار مشكلة أساسية لفهم تأثيرات السياق . حول هذا الموضوع ، عالم الاجتماع روبرت سامبسون ، قال ، "لقد أثير شبح" التحيز في الاختيار "للتشكيك في جميع الأبحاث القائمة على الملاحظة تقريبًا " الكثير من البحث في هذا الكتاب ، بما في الدراسات الواردة في هذا الفصل ، هي محاولات لإخضاع هذا الشبح . لقد زعمت أن الفصل يغير من بروز المجموعات من خلال

تيسير التناسب نسبي . لكي أختبر هذا أولاً بشكل تجريبي ، أخذت الإلهام من تجارب Tajfel الموضحة في الفصل 3.

صنف Tajfel سطورًا عن طريق وضع الأحرف عليها ، وأوضح أن تسمية الفئة البسيطة هذه جعلت الناس ينهارون امام الفروق بين السطور المصنفة ، كما كنا نتوقع إذ زاد بروز الفئة . هذا هو انهيار الاختلاف داخل المجموعة - تشويه الاختلاف بحيث يبدأ أعضاء أية مجموعة معينة في الظهور بشكل متماثل والفرق بين مختلف المجموعات يصبح كبيرة . ادعاءاتي ، تتعلق بالفئات الاجتماعية ، وليس الخطوط الهندسية . لكن اذا هذا الاتجاه هو في الحقيقة عملية نفسية أساسية ، تعتمد على ميلنا إلى التصنيف - إذا كانت الحاجة إلى التصنيف تمتد إلى كل معلومة تعالجها عقولنا - إذن يجب أن نرى هذا التأثير حتى على ألاشياء الجامدة . لذلك قررت أن أجرب على الخطوط قبل أن أجرب على الاشخاص . أردت أن أعرف ما إذا كان الفصل يمكن أن يسهل هذا التصنيف و التشويه اللاحق للاختلاف من خلال السماح بمساحة لفعل ما فعل Tajfel. إذا كان بإمكاني رؤية الفصل يؤثر على التصورات لهذه الأشياء الأساسية ، فأن هذه الآلية هي شيء أساسي– ميزة عن الإدراك البشري - غير مرتبطة بزمان أو مكان معين .

عبر الإنترنت ، قمت بتعريض الأشخاص لمجموعات من الخطوط الحمراء والزرقاء . الخطوط كانت ذات أطوال متفاوتة ، لكن مجموعتي الخطوط ، الأزرق والأحمر ، كانتا متطابقتين من اللون . باستخدام الحرف "A" ، قمت بتمييز السطر الأطول أو الأقصر في إحدى المجموعات . كانت التجربة كما يلي : في بعض الحالات ، تم دمج الخطوط الأزرق والأحمر عبر شاشة الكمبيوتر - لذلك تم دمج الخطوط الحمراء والزرقاء مختلطة ، واحدة تلو الأخرى - وفي بعض الحالات ، تم فصل الخطوط - كل الحمر من جهة وكل الزرقاء من جهة أخرى . هاتان الحالتان هما المعاملة في التجربة ، تم دمج الخطوط أو فصلها بواسطة اللون . كل شيء بقي على حاله . طلبت من الأشخاص أن يخبروني بالطول من السطر المسمى بـ "أ" الشكل 4.5 للحصول على مثال على ذلك . يمثل الشكل الفصل العنصري كمعرفة استقصائية - فهم المساحة من أربعة محفزات مختلفة من تجربتي لمعرفة كيف أثر الفصل على تصورات التشابه في الطول . في التجربة الفعلية ، كانت الخطوط حمراء وزرقاء . لقد قارنت تصورات الاختلافات في طول المحفزين المتكاملين بالاختلافات بين المنبهين المنفصلين .

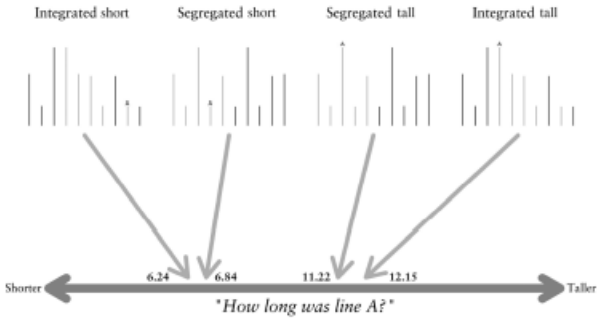

FIGURE 4.5. Measuring the effect of segregation with lines.

Four different stimuli from my experiment to see how segregation affected perceptions of similarity in length. In the actual experiment, the lines were red and blue. I compared the perceptions of the differences in length of the two integrated stimuli to differences between the two segregated stimuli. Responses were in centimeters. On average, the segregated stimuli were perceived as more similar to each other than the two integrated stimuli. The integrated lines also became more different than reality and the segregated lines became more similar than reality. Ratio of long to short lines in reality (averaged across five trials of experiment) was 1.73. As perceived in the integrated condition, the ratio was 1.95 and as perceived in the segregated condition, it was 1.64.

كانت الردود بالسنتيمتر . في المتوسط ، كان يُنظر إلى المنبهات المنفصلة على أنها أكثر تشابهًا مع بعضها البعض من المحفزات المتكاملة . أصبحت الخطوط المتكاملة أيضًا أكثر اختلافًا عن الواقع وأصبحت الخطوط المنفصلة أكثر تشابهًا من الواقع . كانت نسبة الخطوط الطويلة إلى القصيرة في الواقع (المتوسط عبر خمس تجارب للتجربة) 1.73. كما هو واضح في الحالة المتكاملة ، كانت النسبة 1.95 وكما هو واضح في حالة الفصل ، كانت 1.64. منظور من منظور عين الطائر ، إحدى الطريقتين اللتين نمثل بهما الفضاء

في ذاكرتنا . التجربتان التاليتان ستفعلان الشيء نفسه . كنت أرغب في معرفة ما إذا كان مجرد الفصل بين هؤلاء أمرًا مختلفًا ، ستؤثر الخطوط المتطابقة حسب اللون على تصورات الناس . إذا كان الفصل حقا يزيد التوافق النسبي ، وهذا سيجعلنا ندرك اختلافات أصغر داخل المجموعات بنفس الطريقة التي يغير بها الحجاب بروز الفئة ويسمح للصور النمطية بالتسارع في معالجتنا العقلية . لاختبار هذا ، قارنت الفرق في تقديرات طول الخط الطويل وخط قصير - السطران اللذان تم تسميتهما - في حالة الفصل إلى نفس الاختلاف في الشرط المتكامل . كان الفرق أصغر في شرط الفصل؟

لقد عرضت هذه السطور على أكثر من 1000 شخص ، وعرضت كل مجموعة من الخطوط لخمس ثوانٍ حتى لا يكون لدى الأشخاص الوقت الكافي لمحاولة القياس بدقة الخطوط ، بل يجب أن تعتمد على أحكامهم الاسترشادية ، تمامًا كما كثيرًا ما نقوم به في التفاعلات الاجتماعية العابرة التي تشكل الجزء الأكبر من العلاقات بين المجموعات . شهد كل موضوع 10 مجموعات مختلفة ، كل مجموعة تتكون من حافز منفصل ومتكامل ، وقمت بحساب متوسط النتائج عبر هذه 10 مجموعات . كررت هذه التجربة خمس مرات ، فقط لأتأكد من أن النتائج كانت ليس صدفة . مع كل تكرار ، استطعت أن أرى الفصل يقوم بعمله تصورات الناس : في المتوسط ، في حالة الفصل ، يعتقد الناس الفرق بين السطور الطويلة والقصيرة أصغر مما اعتقدوا ، كان نفس الاختلاف في الحالة المتكاملة (الشكل 4.5) في الواقع ، بواسطة مقارنة متوسط الفرق المقدر بين الخطوط الطويلة والقصيرة في الظروف المنفصلة والمتكاملة للفرق الفعلي بين في السطور الطويلة والقصيرة ، يمكننا أن نرى أن الناس تصرفوا تمامًا كما متوقع ما إذا كان التصنيف الناتج عن الفصل يشوه الواقع : أصبحت الكائنات أكثر تشابهًا مما هي عليه بالفعل وأصبحت الكائنات المتكاملة أكثر مما هي عليه بالفعل .

ضع في الحسبان أنه نظرًا لأن هذه كانت تجربة ، فإن كل شيء آخر يتعلق بالظروف كان متطابقًا - بما في ذلك الاختلاف الفعلي في أطوال الخطوط - وتم اختيار الأشخاص في ظروف عشوائيًا ، لذلك ليس هناك شك في أن الفصل كان سببًا للتغييرات في الإدراك التي لاحظتها . يبدو ، إذن ، أن الفصل نفسه ، دون أي تدخل آخر ، يمكن أن يغير تصوراتنا . كان هذا هو التأثير الخالص للفضاء . هنا ، بدأت في إعادة ترتيب قطع اللغز في الجغرافيا ، و نتائج المحاكاة التي استطعت رؤيتها في الاستطلاعات التي أجريتها سابقًا ، وأجبرت الديماغوجي يهمس باستخدام يد المجرب لإعادة ترتيب الفضاءات الاجتماعية - لإزالة الحجاب ، إذا صح التعبير . لكني قمت بتبسيطها بشكل جذري هذه المساحة باستخدام كائنات غير حية . هذا النوع من التجارب البسيطة ، سأعرض منها واحدًا آخر ، سمح لي باختبار فرضيتي الأساسية قبل التقدم إلى الحالة الأكثر تعقيدًا لنقل البشر .

اللون

أنا أدعي أن الفصل يعمل كاختصار ، مما يؤدي إلى انهيار الفرق داخل المجموعة . ستتجه عقولنا دائمًا إلى هذه الاختصارات أولاً ، استخدامها للحكم واتخاذ القرارات ، إلا إذا كنا أكثر حذرا والعمليات العقلية تبطئنا . لأن عقولنا يجب أن تحافظ على الموارد ، لا يحدث هذا التدخل عادةً بمعالجتنا الأكثر دقة يسود الاستدلال في الطريقة التي ندرك بها العالم . فإذا كانت الجغرافيا الاجتماعية هي إحدى هذه الأساليب التجريبية ، فلا ينبغي لعقولنا أن تختار مكان تطبيقه ، ولكن بدلاً من ذلك سنطبقه على كل ما نراه تقريبًا . بشكل عام ، سوف نستخدم الجغرافيا للحكم على أي بُعد أو خاصية التي نقدمها : عندما يتم الفصل بين الناس بدلاً من الاندماج ، سوف نرى دخولهم أكثر تشابهًا ، وسياساتهم أكثر تشابهًا ، وسياساتهم تبدو أكثر تشابهًا ، وما إلى ذلك .

يمكنني إظهار ذلك من خلال إثبات أن الجغرافيا تؤثر على تصوراتنا عبر أكثر من بُعد واحد للاختلاف . للقيام بذلك ، قمت بإعادة تشغيل ملف التجربة : بدلاً من تغيير طول الأشياء ، قمت بتغيير اللون . عرضت مواضيعي - مرة أخرى أكثر من 1000 منهم - على صفحة المربعات الحمراء والزرقاء . مرة أخرى ، كان هناك حالتان ، تم عرضهما عشوائيًا ، أحدهما بامتداد مربعات مفصولة حسب اللون وواحدة بها مربعات

متكاملة بالألوان . تنوعت ظلال المربعات بحيث كان بعضها داكنًا والبعض الآخر فاتحًا و قمت بتمييز أحد هذه المربعات . باستخدام مقياس من 100 نقطة معروض على شريط التمرير ، طلبت من الأشخاص إخبارنا بمدى الظلام أو الضوء الذي كان عليه المربع المحدد (الشكل 4.6) ، من أفتح أزرق أو أحمر إلى أغمق أزرق أو أحمر .

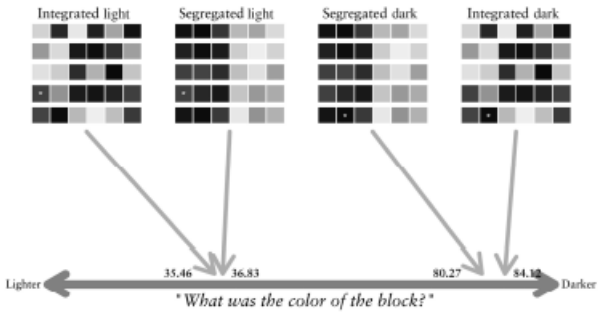

FIGURE 4.6. Measuring the effect of segregation with colored squares.

Four different stimuli from my experiment to see how segregation affected perceptions of similarity in color. In the actual experiment, the squares were shades of red and blue. I compared the perceptions of the differences in color of the two integrated stimuli to differences between the two segregated stimuli. Colors were represented by 100-point slider corresponding to color bar. On average, the segregated stimuli were perceived as more similar to each other than the two integrated stimuli.

عرضت مرة أخرى مجموعات من المربعات لمدة خمس ثوان وعرضت الموضوع على 10 مجموعات . كنت أرغب في معرفة ما إذا كان الفصل سيؤدي إلى اختلافات في هذه المائة نقطة ، مقياس للانهيار بحيث يتم النظر إلى الظلال المختلفة للمربعات على أنها أكثر تماثلا . مرة أخرى ، كررت التجربة خمس مرات للتأكد من أنها لوحظت هكذا . مرة أخرى ، غير الفصل العنصري الإدراك بحيث أن الكائنات الموجودة أصبحت نفس الفئة أكثر تشابهًا : عندما كانت المربعات منفصلة ، تكون خفيفة أصبحت الأشياء أكثر قتامة والأشياء المظلمة أصبحت أفتح . النظر إلى القاع في الشكل 4.6 ، يمكن رؤية التأثير الدقيق ولكن الحقيقي . نحن الآن نرى قوة الفصل تتغلغل في تصوراتنا عبر أبعاد متعددة . لم يكن تغيير طول الخطوط مجرد ملف خدعة بصرية ، فقد تطورت إلى شيء أعمق حول كيفية استخدام عقولنا للفضاء وتنظيم تصوراتنا . لكن ، بالطبع ، نريد أن نعرف إلى أي مدى هذا التأثير يذهب حقا . هل يؤثر الفضاء على الطريقة التي نرى بها الناس أيضًا؟

الوجوه

في الاستطلاع الذي أجريته عبر الإنترنت مع الوجوه المشكّلة ، أوضحت أن هذا الشخص اجتماعي ، كانت الجغرافيا مرتبطة بكيفية تصنيفها للناس ؛ على وجه التحديد ، ما إذا كانت أربعة محفزات مختلفة من تجربتي لمعرفة كيف أثر الفصل على تصورات التشابه في اللون . في التجربة الفعلية ، كانت المربعات عبارة عن ظلال من اللون الأحمر والأزرق . لقد قارنت تصورات الاختلافات في لون المنبهين المتكاملين بالاختلافات بين المنبهين المنفصلين . تم تمثيل الألوان بواسطة شريط تمرير 100 نقطة يتوافق مع شريط الألوان .

في المتوسط ، كان يُنظر إلى المنبهات المنفصلة على أنها أكثر تشابهًا مع بعضها البعض من المحفزات المتكاملة ، رأت وجهًا أبيض أو أسود . كان البيض في المدن الأكثر تمييزًا كذلك من المرجح أن ترى الوجوه سوداء وأنا أزعم أن هذا بسبب الفصل العنصري . غيرت الطريقة التي يصنفون بها الأشخاص ، مما تسبب في تكتلهم أكثر في الفئة السوداء . المشكلة ، بالطبع ، هي أنه على الرغم من أنني امتلكت أداة صممها علماء النفس لقياس وتصنيف هذا الاتجاه بدقة - للنظر تحت غطاء هذه السلوكيات ورؤية التصورات الكامنة وراءها - لم أقم بتعيين الجغرافيا الاجتماعية للموضوعات ، لذلك يمكنني عدم ملاحظة نفس الشخص الأبيض في مدينة منفصلة ومتكاملة .

تعني المشكلة الأساسية للاستدلال السببي أنني لا أستطيع أن أتأكد من التواصل الاجتماعي ، اكانت الجغرافيا هي سبب التأثير . شيء ما عدا الجغرافيا الاجتماعية كان من الممكن أن يقود الى هذه النتائج . الطريقة الوحيدة للتغلب على هذه المشكلة هي تعيين الفصل بشكل عشوائي ، تمامًا كما فعلت مع الخطوط والمربعات الملونة . لذلك صممت اختبارًا آخر ، يستخدم صورًا لأشخاص حقيقيين - بعضها أبيض وبعضها أسود ، و البعض مرة أخرى يتحول إلى غامق ، لمعرفة ما إذا كان الفصل سيغير الطريقة التي صنف بها الناس الوجوه الغامقة . رتبت هذه الوجوه على صفحة ، تندمج في بعض الأحيان من قبل مجموعة عرقية وفي بعض الأحيان مفصولة . كل صفحة أيضا تضمنت وجهًا واحدًا غامقًا تم إنشاؤه عن طريق تحويل وجه الأسود والأبيض معًا . تم تمييز هذا الوجه بحد أحمر. عندما تم فصل الوجوه ، تم تجميع الوجه الغامق أحيانًا مع الوجوه السوداء وأحيانًا بوجوه بيضاء . طلبت من الأشخاص اختيار وصف للمظهر العنصري للوجه الغامق الملحوظ من مقياس مكون من سبع نقاط يتراوح من "جدًا قوقازي "إلى" أمريكي من أصل أفريقي جدًا "(الشكل 4.7). هل الفصل دفع الإدراك مما يتسبب في تجميع الموضوعات في فئة معينة؟ من شأنه يصبح الوجه المشكّل أكثر أسودًا عندما يتم تجميعه مع الوجوه السوداء و بيضاء أكثر عند تجميعها مع وجوه بيضاء؟

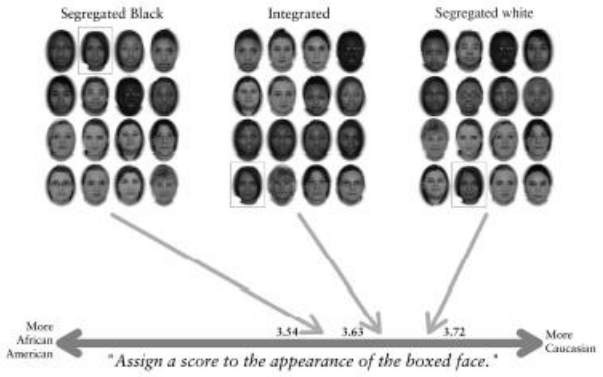

FIGURE 4.7. Measuring the effect of segregation on ambiguous faces.

Three different stimuli from my experiment to see how segregation affected the categorization of faces. I compared the ambiguous face segregated with white faces (right) or Black faces (left) to when it was integrated with both white and Black faces (center). Responses were recorded on a 7-point Likert Scale, with 7 being more Caucasian. The face became more "Caucasian" when segregated with whites and more "African American" when segregated with Blacks.

عرضت هذه الوجوه مرة أخرى لمدة خمس ثوان حتى يعتمد الناس عليها كأحكام إرشادية . لقد عرضت هذا على أكثر من 1100 موضع عبر خمسة مواضع مختلفة . مرة أخرى ، أثر الفصل في الأحكام . مقارنة بالوجوه المدمجة بتنسيق المجموعة الضابطة ، اعتقد المشاركون أن الوجه الغامق كان أكثر "قوقازيًا " عندما تم فصل الوجه عن الوجوه البيضاء والمزيد من "الأمريكيين من أصل أفريقي" عندما تم فصل الوجه عن الوجوه السوداء .

ضع في الحسبان أن هذا هو نفس الشخص الذي يصبح أبيض أكثر عند جمعة مكانيًا مع البيض والمزيد من الأسود عند تجميعها مكانيًا مع السود . وبعبارة أخرى ، ازداد التوافق النسبي . عندما علماء النفس كتبوا عن التوافق المقارن ، هذه بالضبط هي التجربة الفكرية التي أجروها ؛ أي أن بروز فئة - التسمية التي نضعها على الشخص - سيتغير إذا تمكنا من اختيار هذا الشخص ونقله من سياق واحد إلى آخر. ضع في الحسبان عواقب الحياة الواقعية لهذا . يخبرنا علماء النفس أنه متى يرتبط الشخص بفئة ، نميل إلى تمثيلها في أذهاننا كنموذج أولي لتلك الفئة ؛ وهذا يعني امتلاك السمات التي نعدها نموذجا عن تلك الفئة .

هذه السمات هي الصور النمطية التي نربطها بالمجموعات ونعلم أن الصور النمطية المصاحبة يتم تصنيفها على ثلاثة محفزات مختلفة من تجربتي لمعرفة كيف أثر الفصل العنصري على تصنيف الوجوه . قارنت الوجه الغامقة المنفصل بأوجه بيضاء (يمين) أو وجوه سوداء (يسار) عندما تم دمجها مع الوجوه البيضاء والسوداء (الوسط). تم تسجيل الردود في مقياس ليكرت من 7 نقاط ، 7 منها أكثر قوقازية . أصبح الوجه أكثر "قوقازيًا" عند الفصل بين البيض وأكثر من "الأمريكيين من أصل أفريقي" عند الفصل بينهم وبين

السود . سيختلف الأبيض أو الأسود : من منظور الشخص الأبيض ، مقارنة بالنسبة للبيض ، قد يصبح السود أقل صعوبة في العمل والبيض أكثر سود ا وأقل ذكاءً وأكثر بياضًا . لقد أوضحت هنا أن الفصل يدفعنا إلى تصور النماذج الأولية : كان يُنظر إلى الشخص الأبيض على أنه أكثر أبيض وأسود شخص أكثر أسود. وبالتالي ، فإن حقيقة الفصل يمكن أن تشجع بحد ذاتها استخدام مثل هذه الصور النمطية ، وتشجيعنا على الوصول إلى أذهاننا بشكل جيد واسترداد السمات المرتبطة بالمجموعة المنفصلة .

إنشاء حي سكني

هل التجارب التي عرضتها عليك كافية لإثبات وجهة نظري؟ هل أملك القدرة لأقنعك أن الفصل العنصري يؤثر سببيًا على بروز هويات المجموعة ، وبالتالي خلق الظروف للتحيز القائم على المجموعة؟ ربما ، لكني أعلم أن فصل السطور أو المربعات أو حتى صور الأشخاص هو طريق طويل من فصل الأشخاص الفعليين . أردت أن أعرف ماذا يحدث عند الناس في الواقع الذين يتعرضون للفصل العنصري ، ليس فقط عندما يرون أنه يتم تقديمه لهم على الشاشة . كيف تؤثر تجربة الفصل على السلوك؟ متى امرأة سوداء تنظر عبر شيكاغو وتعرف أن المجموعة من ناحية أخرى ، في جانب من المدينة مختلفة عنها ، فكيف يغير ذلك من تصورها لتلك المجموعة؟ كيف يغير سلوكها؟ عندما يعيش رجل ابيض إحدى ضواحي بوسطن ونادراً ما يتلامس مع اللاتينيين ، يرى أحد اللاتينيين في مسقط رأسه ، كيف تؤثر حقيقة الفصل العنصري في بوسطن على تفاعل حياته ؟ للإجابة عن مثل هذه الأسئلة ، أردت التلاعب بقطع لغز المدينة ، لخلق فصل مع الناس الفعليين . الحل - الطريق في الواقع تلاعب تجريبيًا بالفصل العنصري - لم يكن لاصطحاب الأشخاص من أحيائهم الخاصة ونقلهم ، ولكن بدلاً من ذلك إنشاء "الأحياء" ودعُوتهم إليها .

للقيام بذلك ، ذهبت مرة أخرى إلى المختبر ، لكنني لم أفعل التجارب على الويب ، كان علي أن أخوض في تجربة حقيقية قديمة الطراز ، المختبر - حرفيا ، في هذه الحالة ، لأنني استخدمت لبنة من القرن التاسع عشر مبنى الفصل الدراسي في جامعة هارفارد . طلبت مساعدة طالب دراسات عليا مبدع ، كريستوفر سيلايا ، وقمنا معًا بتصميم وإجراء تجربة لـ إنشاء "أحياء" - ترتيبات مكانية منفصلة أو غير منفصلة الناس في المختبر - والنظر كيف أثرت هذه الأحياء على التحيز الجماعي .

كان تصميمنا هو إحضار الأشخاص إلى المختبر وتعيينهم إلى" مجموعة صغيرة" . في الفصل 3 ، ناقشت الحد الأدنى من المجموعات التي يتم استخدامها . لقد أظهر Tajfel وزملاؤه هذا التعيين العشوائي ببساطة الناس إلى فئات - لنقل ، "أ" و "ب" - من شأنه أن يؤدي إلى تحيز المجموعة . كان هدفنا هو تحديد الجغرافيا الاجتماعية : إنشاء أحياء التي كانت هذه المجموعات الدنيا إما منفصلة أو متكاملة . إذا كانت نظريتي عن التأثير الاجتماعي الجغرافي صحيحة ، ثم هذه المجموعات الدنيا - تم إنشاؤها من الهواء الرقيق مع عدم وجود تحيزات مسبقة - ينبغي أن يسبب المزيد من التحيز القائم على المجموعة عندما يتم فصل المجموعات عن بعضها عند الاندماج .

كما سأوضح في أدناه ، هذه البيئة شديدة المحلية ، والمساحة المنفصلة التي تم إبرازها في لحظة التجربة ، وبالتالي تم تغيير سلوك هذه الموضوعات - إحداث تحيز في المواقف والسلوكيات المكلفة . كانت هذه تجربة معقدة . الكثير من البحوث التجريبية في المجال الاجتماعي ، مثل تجاربي حتى الآن في هذا الفصل ، يتم إجراؤه الآن على الإنترنت . عندما يتم إجراء التجارب شخصيًا ، فغالبًا ما تتكون من مجرد إحضار الموضوعات إلى معمل الكمبيوتر للإجابة عن الأسئلة أو للتفاعل مع مواضيع أخرى عبر أجهزة كمبيوتر متصلة بشبكة محلية . لكننا كنا في الواقع ننقل الأشخاص في الفضاء وهذا يتطلب نوعًا خاصًا من الإعداد ، لذلك نحن بحاجة إلى نوع معين من المعامل - مختبر به أكثر من 20 غرفة . هكذا أخذنا فوق مبنى فصل دراسي كامل لتنفيذ هذه التجربة .

كان من المضاعفات الأخرى لهذه التجربة أننا أردنا ما نطلق عليه "الأشخاص الحقيقيون" بدلاً من طلاب الجامعات الذين تملأ عددًا كبيرًا جدًا من دراسات علم النفس . كان عدد دراسات علم النفس على أساس

طلاب الجامعات الأمريكية أثيرت مرارًا وتكرارًا ، غالبًا مع المخاوف العامة التي يعطيها الاعتماد على هذه العينة نظرة ضيقة للطبيعة البشرية . كان قلقنا أكثر تحديدًا : لأن هؤلاء الطلاب ، كثيرًا ما يشاركون في التجارب ولأنهم يتعلمون عن تجارب علم النفس الشهيرة في الفصل ، لن يتفاعلوا مع الحد الأدنى من مهام المجموعات .

لم نكن نريد أيضًا أشخاصًا يعرفون بعضهم البعض بالفعل لأن متغيراتنا التابعة لتحيز المجموعة قد تتأثر إذا كانت الموضوعات جزءًا من مجموعة موجودة . من المرجح جدًا أن يعرف الطلاب من نفس الجامعة بعضهم البعض . مع وضع هذه في الحسبان ، قمنا بتعيين أشخاص من Craigslist لم يذكر إعلاننا أي شيء عن الفصل أو المجموعات ، لذلك عندما جاء الأشخاص إلى التجربة ، لم يكونوا يعرفون ما الذي تدور حوله الدراسة . لم يكن مساعدو البحث لدينا يعرفون أيضًا الغرض من الدراسة ، لذلك في هذا الصدد ، كان لهذه الدراسة "المعيار الذهبي " سمة من سمات التجربة : كانت مزدوجة التعمية . لقد جمعنا مجموعات تصل إلى 20 موضوعًا معًا في قاعة محاضرات ولدينا مساعدو البحث أظهروا لهم عرض بوربوينت للصور وطلب منهم اختيار الصفات التي تصف تلك الصور من القائمة ، مسجلة على ورقة .

لقد خدعنا الأشخاص بدعوى ردود أفعالهم على هذه الصور كشفت عن "نوع إدراكي" ، لكن هذا النوع الإدراكي كان موجودًا بالفعل عشوائياً من قبلنا قبل بداية التجربة . هذه الأنواع الإدراكية "النوع "H و "النوع "Y وكانت تلك هي الحد الأدنى لدينا من مجموعات . كان هدفنا أن يرى الأشخاص النوع الإدراكي الذي تم تكليفهم به في المجموعة والآخر كمجموعة خارجية . بالطبع ، لم نخبرهم أبدًا أن هذه الفروق مهمة . بدلا من ذلك ، تتولى قوة التصنيف التأثير على السلوك . ثم تلاعبنا في الجغرافيا المكانية بحيث تم تضخيم قوة التشويه للمجموعات .

بعد أن أجرينا اختبار النوع الإدراكي ، مساعدو البحث أحضروا جميع الموضوعات إلى "غرفة الانتظار" ، وأخبرهم أن قاعة المحاضرات يجب أن تكون مستعدَّة للتجربة التالية (الشكل 4.8). كان في غرفة الانتظار التي أنشأناها في منطقتنا - منفصلة أو متكاملة - وبالتالي تم إجراء المعالجة التجريبية للفصل . في حالة واحدة ، يتم تعيينها عشوائيًا ، يتم فصل الموضوعات ، باستخدام أعضاء من كل "نوع إدراكي" على جوانب مختلفة من الغرفة . في آخر الحالة ، سيتم دمجها ، بشكل عشوائي فيما يتعلق بالنوع الإدراكي ، عبر الغرفة .

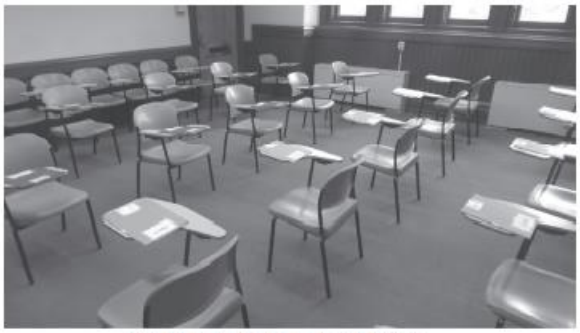

Photograph of neighborhood or "waiting room"

H Y H H Y H Y H Y Y	H H H H H H H H H H
Y Y Y H H Y H H H Y	H H H H H H H H H H
Y Y H H Y Y H H H Y	Y Y Y Y Y Y Y Y Y Y
Y H H H Y Y H Y Y H	Y Y Y Y Y Y Y Y Y Y
Integrated waiting room	Segregated waiting room

FIGURE 4.8. The "neighborhood" we created in a laboratory.

We created a "neighborhood" in the waiting room in our classroom laboratory (top), with orange (Type H) and purple (Type Y) folders arranged on the desks to indicate where the subjects should sit. The neighborhood could be either integrated (bottom left) or segregated (bottom right). In the segregated neighborhood, Type H's and Type Y's were on different sides of the room, in integrated on the same side of the room.

كانت الغرفة تحتوي على صفوف من الكراسي ، لذا فهي بالفعل تبدو وكأنها غرفة الانتظار التي قد تراها في عيادة طبيب الأسنان أو في قسم مركبات السيارات . على المكاتب ، وضعنا مجلدات بها تعليمات إضافية . كل مجلد تم تعيينه لأحد المشاركين ، مما سمح بشكل غير ملحوظ ترتيب جلوسهم في أماكن معينة . جاءت المجلدات بلونين ، تمثل النوعين الإدراكيين ، بحيث يمكن للمشاركين رؤية ما إذا كانوا جميعًا النوع H يجلس على جانب واحد من الغرفة وكل النوع Y على الجانب الآخر أو ما إذا كانت تكوينات المقاعد المختلفة متكاملة في وقت الانتظار - منفصل أو متكامل - كانت العلاجات في هذه التجربة ، في حالة منفصلة تتحرك عبر مساحة منفصلة عندما دخلوا الغرفة ووجدوا مقاعدهم ، واكتسبوا معرفة تلك المساحة بالطريق . وهكذا ، بين هذه التجربة والتجارب الثلاثة (خطوط ، المربعات والوجوه) أعلاه ، والتي تمثل مساحة باستخدام معرفة المسح ، قد غطى الآن كلا من الطرق التي يتم بها تخزين الفضاء في ذاكرتنا .

طُلب من المشاركين الانتظار هناك لمدة خمس دقائق دون التحدث أو استخدام هواتفهم . بعد خمس دقائق ، أرسلنا كل موضوع إلى غرفة منفصلة لجمع البيانات . كانت الغرف المنفصلة مهمة للتأكد من أن الأشخاص أجابوا عن أسئلتنا على انفراد حتى لا يكون متحيزًا بسبب الرغبة الاجتماعية . في الغرف أجابوا على اثنين من مجموعات الأسئلة على الكمبيوتر المحمول الذي قدمناها : (أ) تصوراتهم المباشرة عن السمات الجسدية التي يمكن ملاحظتها للمجموعتين و (ب) تصوراتهم للصفات الاجتماعية للمجموعتين . طلب منهم بذل قصارى جهدهم في تخمينات حول مستويات هذه السمات . كانت الصفات الجسدية هي الارتفاع ، الوزن والعمر . السمات الاجتماعية كانت الدخل والسياسة - ليبرالية أو المحافظ - كان متوسط العمر في كل مجموعة . المشاركون أيضا أجابوا عن الأسئلة الاجتماعية والجسدية الأكثر ذاتية عما إذا كانوا كان لديهم "أشياء مشتركة" مع كل مجموعة وما إذا كان "مظهر " كل مجموعة مماثلة لمجموعتهم .

عندما اشترك الأشخاص في التجربة عبر الإنترنت ، لعدة أيام على الأقل قبل المشاركة الفعلية ، طرحنا عليهم أسئلة مماثلة حول السمات الشخصية : الطول والوزن والعمر والأيديولوجية السياسية والدخل.

سمحت لنا هذه بالحصول على خط أساس لمعرفة مدى تغير الفصل العنصري تصورات هذه الخصائص المادية والاجتماعية - من شأنه أن تؤثر في الواقع على مدى الطول أو الثقل أو التحفظ الذي اعتقد الناس فيه ، بالنسبة إلى الطول والوزن والأيديولوجية ؟ كان توقعنا ، بالنسبة للمجموعة ، سيجد الشخص أن المجموعة الخارجية مختلفة بشكل متزايد من نفسه أو نفسها مع زيادة الفصل العنصري . بعد أن أبلغ المشاركون عن إجاباتهم ، انتهت التجربة . كررنا هذه العملية برمتها حتى اختبرنا أكثر من مائتي شخص في المجموع .

نتائج هذه التجربة غير العادية ، بعد خمس دقائق فقط من الجلوس في ترتيب مكاني معين مع مجموعات ملفقة بالكامل ، يعتقد الأشخاص أن أطوال الأشخاص في مجموعتهم وأوزانهم وأعمارهم كانت أكثر تشابهًا مع أطوالهم وأوزانهم وأعمارهم في مجموعتهم الخارجية . كانوا يعتقدون أيضا أن الناس في بلدهم في المجموعة كانوا أكثر تشابهًا اجتماعيًا معهم ، من حيث السياسة والدخل ، من الناس في الخارج . كما وجد باحثون آخرون ، فإن الأمر بسيط أدى فعل التصنيف إلى انهيار الاختلاف داخل المجموعات وزيادة الاختلاف بين المجموعات . ولكن هنا هو المفتاح : هذا الفرق الملحوظ بين المجموعة الخارجية والمجموعة أكبر عندما تم فصل المجموعات مما كانت عليه عندما تم دمجهم .

فكر في الأمر: خمس دقائق من الفصل العنصري كانت كافية لتغيير تصورات الناس حول البشر الآخرين . ضع في الحسبان سبب تغير التصورات هذه الأشياء مهمة . على سبيل المثال ، ضع في الحسبان تصورات المشاركين لدينا الأيديولوجية السياسية : كان الفصل يدفع الناس إلى تصور أعظم للمسافة الأيديولوجية بينهم وبين الجماعة الخارجية عندما تم فصل المجموعات عن بعضها البعض أكثر مما كانت تتصور عندما كانت المجموعات متكاملة . اعتقد الأشخاص الليبراليون أن الناس في مجموعتهم كانوا أكثر ليبرالية وكان الناس في الخارج أكثر تحفظًا عندما تم فصل المجموعات مما فعلوه عندما تم دمج المجموعات . العكس بالعكس للمحافظين . في الفصل 3 ، اقترحت أن السبب هو سلوك الناخب ، كان الإقبال مرتبطًا بالفصل العنصري الذي تسبب في تصويت الناخبين بالنظر إلى الناخبين الآخرين على أنهم يشبهونهم إلى حد ما ، وبالتالي تغيير قيمة تصويتهم . كلما كان الناخبون الآخرون مشابهين لك ، كلما قلت قيمة فعل التصويت . كلما كان الناخبون الآخرون أقل تشابهًا معك ، زادت قيمة فعل التصويت . أظهرت هذه التجربة المعملية أن الفصل يمكن هذا التأثير على تصورات التشابه **- أن فصل المجموعات في الفضاء الجغرافي سوف يسبب انفصال الناس في الفضاء النفسي وفي النهاية ، الفضاء السياسي** .

قد نستمر في التساؤل عما إذا كان تشويه المفاهيم الاجتماعية والاختلافات الجسدية ، مثل تلك التي رأيتها في هذه التجربة ، تؤثر على التحيز الجماعي الآخر ، مثل التمييز العنصري في التوظيف . يمكن أن يحدث هذا إذا استخدم الناس هذه الاختلافات المتصورة المشوهة كاستدلال على الاختلافات في الأبعاد الأخرى . على سبيل المثال ، لنفترض أن مديرًا أبيض يبحث عن ملف موظف . إنه يريد توظيف أكثر الأشخاص كفاءة . لكن الكفاءة هي سمة يصعب الحكم عليها ، مما يجعلها مجرد نوع القرار الذي من المرجح أن يستبدل الشخص سمة "سهلة" - إرشادية - بالسمة الصعبة من أجل الحفاظ على الموارد المعرفية . يمكن أن تكون هذه السمة الأسهل سمة جسدية ، مثل الطول أو الوزن ؛ بعد كل شيء ، يمكن رؤيتها بأعيننا ، مما يسهل علينا الوصول إليها . إذا كانت المجموعة شوهت العضوية والجغرافيا الاجتماعية وجهة نظر المدير عن الارتفاع والوزن ، مما يجعله يعتقد أن السود يختلفون بشكل منهجي عن البيض ، وإذا تم استخدام هذه السمات كبديل إرشادي للكفاءة ، فقد يؤدي ذلك إلى اعتقاد المدير بأن السود أيضًا لديهم كفاءة مختلفة بشكل منهجي . هذا من شأنه أن يؤثر على قرار التوظيف لأن المدير يفترض ، كما يفعل معظمنا ، أنه مؤهلة وبالتالي ، فإن الأشخاص المختلفين عنه ليسوا كذلك . يمكن تمديد هذا إلى أشكال أخرى من التحيز المنهجي ، كما هو الحال في الأحكام الجنائية ، حيث تصورات الاختلاف في سمة اجتماعية أو جسدية واحدة تستخدم كمساعدات لتصورات الذنب .

التغييرات في السلوك

في نفس التجربة ، قمنا أيضًا بقياس ما إذا كان السلوك المتحيز ، على غرار التمييز في التوظيف ، كان سببه الفصل العنصري . كل النتيجة التي وصفتها حتى الآن في هذا الفصل كانت ما يمكن تسميته "حديث رخيص" ، بمعنى أنه عندما يستجيب شخص لاستطلاع مجهول الهوية ، لا توجد عواقب لما يقولون . قد لا تكون مثل هذه الردود في الواقع تترجم إلى سلوك حقيقي . أردنا معرفة ما إذا كان الفصل يؤثر فعليًا السلوك المكلف ، النوع المهم في العالم الحقيقي والذي قد يكون صعبًا يتغير لأنه مكلف ، سيتوقف الناس ويفكروا مليًا ماذا يفعلون . إذا كانت الجغرافيا الاجتماعية تؤثر على السلوك المكلف ، فإن تأثير الجغرافيا الاجتماعية يبدو قويا بشكل خاص . أسهل طريقة لعمل شيء ما هو تضمين المال ، لذلك قدمنا لبعض الموضوعات 10 دولارات في فواتير الدولار الواحد وطلب منهم أن يلعبوا "لعبة ديكتاتور" ، والتي يستخدمها الاقتصاديون غالبًا لقياس الكرم والإنصاف . هذه اللعبة بسيطة : أنت تمنح شخصًا ما – الدكتاتور 10 - دولارات واطلب منه أو منها مشاركة ما يريده مع شخص آخر . ثم تلاحظ مقدار مشاركة الدكتاتور ومقدارها، وقالت انها تحتفظ به . (ليس الكثير من اللعبة ، في الواقع) استخدمنا نوعًا مختلفًا من اللعبة التي يشارك فيها الدكتاتور مع شخصين أو أكثر ، مما يسمح بقياس مدى استعدادها للمشاركة مع أنواع مختلفة من الناس . فمثلا، هل سيشارك الدكتاتور مع الأشخاص في المجموعة أكثر مما يشاركه مع الأشخاص الموجودين في خارج ؟ الفرق بين المشاركة داخل المجموعة ومشاركة المجموعة الخارجية هو أ التحيز القائم على المجموعة .

في تجربتنا ، تم لعب اللعبة على انفراد . تم إعطاء الموضوعات مغلف به عشرة أوراق نقدية من فئة 1 دولار وثلاث مغلفات أخرى مكتوب عليها "أنت" ، "اكتب" H و" النوع ." Y قيل لهم أن يقسموا العشرة دولارات لكنهم أرادوا أخذ المغلف معهم وترك النوع H والنوعY ؛ وسيتم إرسال الأموال الموجودة في تلك المظاريف بالبريد إلى شخص يتم اختياره عشوائيًا من تلك المجموعة . وبهذه الطريقة ، يضع الظرف بداخل الجيب ولم يعرف أي من الأشخاص الآخرين كيف تلعب . بعد تسجيل النتائج ، أرسلنا الأموال بالبريد كما وعدنا . أردنا معرفة ما إذا كان الفرق بين مشاركة المجموعة والمجموعة الخارجية ستكون أكبر مع الفصل . الجواب نعم . الفرق كمي ، حوالي 0.40 دولار ، كان كبيرًا بالنسبة للاختلافات المعتادة في هذه الاختلافات ألعاب .

ضع في الحسبان أن هؤلاء الدكتاتوريين كانوا يتعاملون مع أشخاص لم يسبق لهم ان التقوا من قبل ومن المحتمل ألا يروا مرة أخرى أبدًا ولم يكن إعطائهم أي مال شخصي - كان مجهول الهوية تمامًا . ومع ذلك فإن الفعل البسيط تسبب فصلهم لمدة خمس دقائق في أن يُظهر ديكتاتورنا مزيدًا من التحيز لصالح المجموعة مما فعلوه عند الاندماج . في رأيي ، هذه نتيجة رائعة - كان هذا المال الحقيقي يتأثر ببضع دقائق من الفصل من المجموعات المكونة بالكامل . سنرى هذه اللعبة مرة أخرى في الفصل 7 ، حيث سأناقش الذهاب إلى منازل الناس في الارض المحتلة لمعرفة كيف أثر الفصل العنصري على المشاركة بين مجموعات الأديان . على الرغم من بساطتها ، تعد هذه اللعبة عرضًا قويًا للغاية - إنها كذلك تحيز خالص : إعطاء شخص على آخر ، شخص لن تراه مرة ، تساهم في المشاكل المدنية والاقتصادية فيها مجتمعات متنوعة .

في الفصل الثاني ، جادلت بأن الجغرافيا الاجتماعية ساهمت في هذه المشاكل : فقد ساهم الفصل وحجم المجموعة في التحيز القائم على المجموعة والذي أدى إلى عدم الكفاءة الاجتماعية . هنا نرى دليلًا مباشرًا على ذلك : عندما قمت بفصل هذه البيئة المحلية - نقل قطع الألغاز لإنشاء فصل - كان التأثير المباشر عبارة عن تحيز مكلف . ضاعف تلك البيئة المحلية المعزولة عبر مجتمعات بأكملها ، مع مجموعات ذات مغزى اجتماعيًا ، مثل العرق أو الدين ، و عدم القدرة على مشاركة الموارد - للالتقاء في المجال العام - يجعل من الصعب جدًا على المجتمعات إنجاز الأمور.

في هذه التجارب عبر الإنترنت وفي المختبر ، تم خفض الضوضاء بدقة بعيدًا عن الإشارة . بعد أن أنشأنا "أحيائنا" من الصفر ، يمكننا أن نكون واثقين من أن الشيء الوحيد المتبقي الذي قد يكون مختلفًا عنه

كانت الأحياء المنفصلة والمتكاملة هي سبب الفصل العنصري لدينا ، لذلك كان الأمر كذلك يجب أن يكون سبب التغيرات في التصورات والسلوك المكلف. في هذه التجارب ، نقلت موضوعاتي أفقيًا عبر الجغرافيا الاجتماعية إلى مستوى السياق (الشكل 1.7) مع الاحتفاظ بثبات كل شيء آخر: إنشاء حي لم يكن هناك اختلاف في التاريخ أو الثقافة أو السياسة - فقط الفصل العنصري . هنا يقف الديماغوجي على مرأى من الجميع .

كان أحد عناصر الضوضاء التي تمت إزالتها هو الاتصال بين الأشخاص . الخارج للمختبر ، الاتصال ، بالطبع ، يؤثر على تحيز المجموعة ، وبالتالي فإن صعوبة في فهم سبب تأثير الفصل العنصري على سلوكنا . الفصل في نفس الوقت يحد من الاتصال ويؤثر على تصوراتنا . في هذه التجارب ، تمت إزالة الاتصال من المعادلة لأنه ظل ثابتًا بين العلاج والسيطرة . لذلك يمكن أن نرى بوضوح أن الفصل العنصري ممكنأن يؤثر على سلوكنا من خلال آلية إدراكية بحتة ، حتى عندما يتم وضع آلية الاتصال التجريبية تحت المراقبة .

السؤال التالي ، هو : هل تخبرنا هذه التجارب بأي شيء عن السلوك في العالم الحقيقي؟ سنلقي نظرة على تجربة واقعية على مواقع التواصل الاجتماعي الجغرافية في الفصل الاتي ، لكن فكر أولاً في ما كتبته أنا وسيلايا ، مقالتنا حول هذه التجارب : الاستقراء من المختبر إلى الفصل في العالم الحقيقي يعطي إحساسًا بكيفية تضخيم النتائج التي نلاحظها خارج المختبر ، حيث يمكن أن يكون الفصل على نطاق واسع وطويل الأمد . إذا كان الفصل يمكن أن يؤثر على المواقف وحتى يؤدي إلى السلوك التمييزي عند تطبيقه على مجموعات صغيرة وتعسفية لمجرد دقائق ، ففكر إذن في قدرته على تشكيل المواقف والسلوكيات عندما يكون سمة ثابتة لبيئة ويرتبط بانقسامات اجتماعية ذات مغزى ، مثل الطبقة والعرق والدين .

وبالطبع ، لدينا أدلة على ما يمكن أن يفعله الفصل في المواقف والسلوكيات عندما تكون مستمرة وتكون المجموعات ذات مغزى لأن هذا هو الحال مع ما يمكننا رؤيته في جميع أنحاء الولايات المتحدة والعالم . الآن ، ومع ذلك ، يمكن القول بثقة أنه كان فصلًا وليس شيئًا آخر تسبب في ذلك التحيز - لقد أثبتنا ذلك في المختبر باستخدامRCT لقد قطعنا الآن مسافة كبيرة - جغرافيًا ، ومفاهيميًا ، ومنهجيا - في هذا الكتاب . كان الغرض من هذا الفصل دراسة العمليات الدقيقة للتأثير الاجتماعي والجغرافي . في المختبر وفي استطلاعات الرأي على الصعيد الوطني ، حاولت أن أدقق في عقول الأشخاص . تلاعبت في الفضاء ، وبالتالي ، رأى تأثير الفضاء على السلوك بشكل مباشر . حتى رأينا تغيير السلوك المكلف : الجغرافيا الاجتماعية غيرت بالفعل رغبة الناس لتخصيص الأموال لمجموعات مختلفة .

الآن بعد أن انتقلنا من الماكرو إلى الجزئي والموضح في المختبر الذي يعمل فيه التحيز الجماعي من خلال الآلية التي أدعي ، سأعود إلى الميدان لأثبت أن الجغرافيا الاجتماعية قوية جدًا أنه حتى خارج حدود المختبر - حتى عند ضجيج يُسمح للعالم الحقيقي بالتدخل في التجربة - ما يزال بإمكاننا رؤية قوة المساحة لتشكيل سلوكنا .